

في ليلة من ليالي رمضان

في شهر رمضان

الحمد لله



Looloo

dvd4arab

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يعيد رجل واحد في سن (أدهم صرى) كل هذه المنهات ولكن (أدهم صرى) حقق هذا المستحيل ، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة المظاهرات العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. نيل فاروق

١ - انهيار ..

تطهرت عشرات القنابل في رأس (منى) . وهي تستعيد وعيها في بطن . داخل شقة صغيرة . في الطابق التاسع من بناية كبرى . في قلب مدينة (ريودو جانيرو) البرازيلية . وراح إحصاء من الألم يعصف بمطها داخل جسمتها . وعظما يستعيد شريطا مريفا من الذكريات . التي انتهت بها إلى هذا الموقف ..

ذكريات تلك المسيرة . التي أسندها إليها مدير المظاهرات المصرية . للإطاع بالمسيرة الإسرائيلية في (البرازيل) (مظاهرات ليلي) . الذي أسندت إليه توليته مهمة الإشراف على مكتب (الموساد) هناك . وراح يستغل خبراته الشيطانية . وخصائمه لمسير . في توجيه الضربات . ومعاربة رجال المظاهرات المصرية . وكل أصحاب المصالح المصرية في (البرازيل) ..

وتجحت (منى) في جذب انتباه (ليلي) . عن طريق هوايته . في جمع العملات الأثرية . ولكن (ليلي) كشف النقبة . وبدأ في مطاردة (منى) . من خلال مفتش شرطة مرشش . يدعى (توبيز) . وكاد يوقع بها مو ..

وفجأة ظهر (أدهم صبرى) - وانضم إليهما - وقلب كافة الأمور مرة أخرى ..

ولكن (ليلى) لم يتوقف - وإنما استغل مرة أخرى علاقته بالمشغل (لوبيز) - الذى ألقى القبض على (منى) - بتهمة التحال شخصية (إيزابيث ويستون) البريطانية - ثم دفعها إلى الفرار - لتصبح حارسة من العدالة - وتركها لرجال (ليلى) - الذين ألقوا القبض عليها - وحملوها إلى السفارة الإسرائيلية - لتصبح فى قبضة (ميفائيل ليفي) - الذى يحمل لقب (السلطان) ..

وجن جنون (أدهم صبرى) ..
وفى ليلة واحدة - انضم (أدهم) قسم الشرطة فى (برازيليا) - وحطه تماما - وهاجم (لوبيز) فى منزله - وحطم ألفه ويده - ثم انتقل إلى السفارة الإسرائيلية - وكانت ليلة ليلاء - بالتمسبة للسفارة الإسرائيلية - التى أصيب رجال أمنها بالجنون - وهم عاجزون عن اقتناص رجل واحد - انضم سفارتهم بضجة لا حدود لها - وراح يحدث الفساد فى كل ركن فيها - وكأنما يتجول وحيدا - دون ضابط أو رابط ..

ثم استولى (أدهم) على كل مجموعة للصلوات الأثرية - التى يمتلكها (ليلى) - واتخذ شخصية هذا الأخير -

وحرر (منى) - ثم غامر الاثنان السفارة سالمين

وهنا تدخل الأمريكيون ..

أرسوا (بروتو كيلومان) - واحدا من انكى رجالهم - فى (أمريكا الجنوبية) كلها - لحماية السفارة الإسرائيلية - ومثابة العملية لهما ..

ولم يبق هذا أبدا - (ليلى) - فراح يتنافس مع (بروتو) - لمعرفة أيهما الانكى والاكثر خبرة - مما تسبب فى حدوث بعض التخطيط - الذى ساعد (أدهم) و (منى) على الفرار - على الرغم من تدخل رجال (ليلى) - و (لوبيز) وشرطته - و (بافوس) و (زيبيا) - الذين استدعاهما (ليلى) من (ريودى جانيرو) - لثاء (أدهم) و (منى) - فى طريق فرعى صغير -

وحدث الظاهر ..

وكان أصف مما يمكن تصوره ..

لقد نصف (بافوس) سيارة (أدهم) و (منى) - ففقدت هذه الأخيرة وعيها -

وكان هذا اخر ما تذكره ..

لم تكن تطمأن (أدهم) - لدخول فى صراع مع (بافوس) - انتهى بمصرع هذا الأخير - فى حين نجحت (زيبيا) فى الوصول إليها - واختطفها وهى فائدة الوعى - وانطلقت بها إلى (ريودى جانيرو) - فى نفس الوقت الذى نكل فيه (أدهم) فى قتال جنىد - مع (لوبيز) وزجاله -

انتهى بقنبلة - ألغها أحد رجال (لوبيز) على (أدهم) ..

وباطنان من الصغور تنهار على رأس الرجل ..

رجل المستحيل (*)

كل هذا الجزء الأخير لم تكن تعلمه (منى) ..

بل لم تكن تعلم حتى أين هي ..

كل ما أركته . عندما استعالت وعيها . وفتحت عينيها

في بدء . هو أنها راقدة على فراش صغير . ومقصاها

مقيدان أمامها . وعلى مقربة . منها تجلس فتاة جميلة .

لمحبة البشارة . موداه الشعر ناعسة . تمسك صناعة

هائل . وتتحدث بالبرتغالية إلى شخص ما . والحديث

يدور عنها هي ..

عن (منى) ..

وبسبب تلك المطاري . التي توصل طرق جموعها في

الداخل . لم تستطع (منى) تمييز الحديث بهذا . فعدت

تغلق عينيها . وهي تكون لنفسها في صمت .

- لا بأس .. فلأستعد نشاطي أولاً .

تركزت جسدها يسترخى عدة دقائق أخرى . متقاهرة

بأنها لم تستعد وعيها بعد . وشعر ب (زلية) تقترب

منها . بعد أن انتهت من محادثتها . ثم تقول بلغتها

البرتغالية . ذات اللفظة البرازيلية . واللهجة الساخرة .

(*) المزيد من التفاصيل . راجع الفصلين : (سفر الخطر) .

و (حفلة السباح) . فقامارين رقم (٨٨) . و (٨٩) .

- يبدو أنني مضطرة للعب دور جليسة الأطفال . حتى

يصل (بني) . لنسلم هذا الطود .

ثم أبطت مرة أخرى . وبلغ صوتها مسماع (منى) .

وهي تستورد

- أتعلم أن يكون (بالخوس) قد نجح بدوره في قتل

الرجل الآخر . فسيكون من الطريف أن تستغل مكافأة

ستور (ليلي) السخية هذه المرة . لتغطي إجازة ممتدة

على شواطئ (أوروبا) .

وراحت أصوات المطاري تتخلص في بدء . داخل

رأس (منى) . وهي تقول لنفسها

- لا تنمدي في أحلامك أبنتها العظيمة . فلو أن أحدا

سبغني مصرعه . في هذا القتال . فهو عندما ليس (أدهم)

بل أن الله

وتركت جسدها يسترخى مرة أخرى . دون أن تدري أن

صغور الجبال كانت تنهار على رأس (منيلها) .

على رأس (أدهم) .

(أدهم صبري) ..

سقطت القنبلة على قيد متر واحد من (أدهم) . فراجع

وتطلق بدو . ولكن القنبلة انفجرت في مرة . ودفعته

موجة تضاعفها إلى الأمام . وقذفت به ثلاثة أمتار . ثم
ألقت أرضاً في قسوة ..

ثم نوى ذلك الارتجاج القوي . ورأى (أنهم) أطناناً من
الصخور تهوى على رأسه . من أعلى الجبل ..

وعلى الرغم من تلك الدوار . الذي سيطر على كواته
كله . والجراح التي انتشرت في جسده بأكمله . استجمع
إرادته الفولاذية . ودفع نفسه دفعة أخيرة . نحو شق
ضخم . في قاعدة الجبل الذي أمامه مباشرة ..

ومسقت الصخور أطناناً ..

وصرخ (لوبيز) في الجندي المتفاني لديه :
- تراجع .. أسرع ..

قالتها وهو يصر بكل قوته . نحو السيارة التي ألقى بها .
ومن خلفه يحدث الانهيار . وتتصاعد الأتربة في سحابة
ضخمة غائمة ..

واستغرق كل هذا دقائق ثلاثاً . بدت أشبه بدهر كامل .
قبل أن يتوقف انهيار الصخور . وتتطلق سحابة الغبار
والأتربة وحدها في صمت ..

وسهل (لوبيز) في عطف . وهو يلوح بذراعه المنيعة
في قوة . محاولاً إبعاد الغبار عن وجهه وعينه . وهو
يمسك الجندي :

- (بابلو) .. أين أنت ؟ .. أين أنت أيها القبيح ؟ ..

جانوبه صمت مطبق . يقطعته بين لحظة وأخرى سقوط
حجر صغير . ثم لم تلبث سحابة الغبار أن انكشفت .
وأصبحت الرؤية واضحة . فرأى الجندي سائطاً على
وجهه . وقد حطمت الصخور ظهره وعنقه . وقتلته حتى
الغور . في حين سقط الأحجار والصخور نسة
أمتار . حتى قاعدة الجبل ..

وشوان راح (لوبيز) يخلق في تلك المشهد أمامه . ثم
ثم يلبث أن صرخ شهقاً :
- لقد نلني مصرعه ..

انطلق بضمت وبهلهة كالمقبول . ثم اندفع نحو سيارة
الشرطة . والتقط سماعة هاتف اللاسلكي داخلها .
وضبطه على موجة خامسة . قبل أن يهتف :

- سيبور (برونسو) .. هل سمعتمني يا سيبور
(برونسو) ؟

مرت لحظة من الصمت . قبل أن يأتيه صوت غاضب .
يقول :

- بل قنا (لوبيز) أيها الحقيير .. نصابه من تعمق
يا (لوبيز) ؟

ارتبك (لوبيز) . وقال مضطرباً :

- لحياتك بالطبع يا سيدى السفير .. لقد أخبرنى
سيبور (برونو) أنك طلبت منه تولى العمشة كلها .
قال (إيلي) فى غضبه :

- إن بقدرنى لشوك هذا يا (لوييز) .. ولكن هيا ..
سنصلى حساباتنا فيما بعد .. المهم أن نبتلى الآن
ما لديك .. هل أتيت القبط على الرجل ؟

ترشد (لوييز) لحظة ، ثم قال :

- لقد .. تلقى مصرعه يا سيدى

صرخ (إيلي) كالمجنون :

- تلقى مصرعه ؟ .. هل قتله أيها الموحدة ؟ .. من
أمرك بهذا ؟ .. لقد سرقت عملاتى الأثرية كلها ، وقد
أفقدتها بمصرعه .. أيها الضيف المقيم .. سأنطح عنك لو
لم أستطع كاذبى كله .

شعب وجه (لوييز) فى شدة ، وهو يقول :

- لم أقتله يا سيدى السفير .. بل قتله انهيار جبلى .. ثم
إن الفتاة لم تلق مصرعها .. وسأبحث عنها جيدا .. فقد
تعرف الموضع .. الذى أخفى فيه ذلك الرجل كزرك .. و ..
فأعطته (إيلي) فى ضغط :

- الفتاة لدى الآن .. لا تقلق نفسك بشأنها .. ولكن
أخبرتني .. أنك واثق من مصرع ذلك الشيطان ؟

أنقى (لوييز) نظرة أخرى على أطلال العصور .. التى
تستقر عند سفح الجبل .. قبل أن يلول فى حزم :
- لمعت لدى نرة شت واحدة يا سيادة السفير
وعاد ينظر نظرة أخيرة على العصور .. التى بحث له
شبه بحر ..

غير رجل قسطنطين ..

أخيرا توقفت تلك المطرق ..

وهضمت العاصفة .. فى رأس (منى) ..

وعلى قيد متر واحد منها .. جلست (زويلا) أمام مائدة
صغيرة .. تنظف مئسرها .. وتخطط لرحلتها القادمة إلى
(أوربا) .. بعد أن يصل (دان) .. ويشلم (منى) .. وتلبس
هى مكافئتها ..

والختانت (منى) تنظر إليها .. وهى تقول لنفسها :
- أخطأت عندما قبلت معصم أمضى أيامها فى برازيلية
الصناعات .. كان ينبغي أن يكونا خلف قلبرى .. وأن تقبلى
فهمي أيضا ..

ثم استهمعت قوتها .. وفازت عن الفراش الصغير دفعة
واحدة .. ثم انقضت على (زويلا) .. وأحاطت عندها
بذراعيها من الخلف .. وهى تقول :



فأطعها (منى) ، وهي تركل العنسن من بلعها بعيداً ، خالفة
 - حياً .. لا تفسدى الصانع ، قبل أن يجر لها -

- مطررة أيتها البراقلية - لقد منعت البقاء هنا .
 فوجئت (زيليا) بالهجوم ، فسقطت مع (منى)
 وممسها أرضاً ، وشعرت بضغط ذراعي (منى) على
 عاتقها ، فنهلت بصوت مختلج :
 - يؤمقنى هذا .
 ثم مالحت بجسدها إلى الأسفل في ثوبه ، وأثقت جسد
 (منى) عن ظهرها ، مستطردة :
 - ولكن ما باليد حيلة .. إننى أتمسك ببقائه .
 سقطت (منى) على ظهرها ، ولكنها لم تزل والخلة على
 فمها في مرونة وخلة ، ورائت (زيليا) تلتقط جسدها ،
 قائلة :
 - والآن هل سأضطر إلى تركيز جبهتك بقلب أتيق .
 أم .. ؟
 فأطعها (منى) ، وهي تركل العنسن من بلعها بعيداً ،
 خالفة :
 - خالفاً .. لا تفسدى الصانع ، قبل أن يجر لها .
 ثم أعلقت ركلتها بأخرى ، في أقب (زيليا) تعاناً ،
 مستطردة :
 - ولا تستهينى بها أيضاً .
 فكجرت الدماء من أنف (زيليا) ، التى صرخت في
 غضب شديد :

- أيتها الحظيرة - إنك تشوهين جمالى

ثم قدفعت تحاول التلصص مستنصها مرة أخرى . ولكن
(منى) أسرعته إليه . وركلته فى قوة . فاندفع أسفل
للرأش الصغير . وانفدعت خلفه (زينا) . وهى تصرخ :
- مستطعين ثمن هذا .

وثبتت (منى) فى رشاقة . وركلته فى وجهها مرة
أخرى . ثم هوت بكفئتها على رأسها ..
وسقطت (زينا) .

سقطت لحظة واحدة . ثم نهضت والغضب يطل من كل
خلجة من غلجالاتها . وفالت بشراسة مخيلة :
- فليكن - لن أستخدم المسنن .

واستلقت من طيات ثيابها خنجرًا ماضيا . أسكنه
بكفئتها فى وحشية . ونقضت لعمى (منى) .
مستطردة :

- فانت مهابتك فى شذاع عن نفسك . وأنت مفيدة
للمصممين . أسلم سلاح غيرى .

ترنحت (منى) فى حذر . و (زينا) تقترب منها أكثر
وأكثر . حتى اقتصل ظهرها بالمخاط فصرخت (زينا) :
- الموت لك .

وانقضت عليها فى غضب حذر .
وهوت بخنجرها على قلبها .

٢ - حلقة الصراع ..

هوى خنجر (زينا) . وهو يستهدف قلب (منى)
تمنا . إلا أن قدم (منى) تحركت بسرعة أكبر . ومرونة
أكثر . وارتفعت لتركل به (زينا) . قبل أن يصل إليها
الخنجر . فطاحت به فى عصف . ثم هبطت قدمها إلى
موضعها . وقبل أن تلمس الأرض . كانت القدم الثانية
ترتفع . لتركل وجه (زينا) فى قوة . ثم تعود أيضا إلى
موضعها . وتفسح المجال للأولى . لترتفع وتركل صدر
(زينا) .

وكن الهجوم مباغتًا وعنيفًا ومثصلا . حتى أن (زينا)
لم تجد وسيلة لصدّه . وهى تتلقى الركلات . فى ألغها .
واقفها . وصدرها ومخبتها . فى سرعة وتتابع . أجبرها
على التراجع فى ألم وحرق . حتى ارتطم ظهرها بأقادة
الحجرة . فصرخت . وهى تحتطف قائما معنينا تقبلا .
وترافعه بكل قوتها :
- أيتها المصرية الحظيرة .

وقبل أن تهوى بأقلام المعننى على رأس (منى) .
ترتفع قائما هذه الأخيرة فى أن واحد . وانقضت ركبتهما

إلى صدرها . ثم انقورتا . لترنطم فتصدها به (زيليا) بكل
قوتيهما ..

وكانت الضربة من العلف . بحيث ضربت (زيليا) في
زجاج النافذة . الذي نهشم بدوى مكثوم . قيل أن يتدفق
جسد (زيليا) معه إلى الخارج ..

وحفظت عينا (زيليا) في رعب . وحاولت أن تتشبث
بحافة النافذة . إلا أن كليهما الزلقا . فهوت من الطويل
التاسع . وهي تطلق صرخة رعب مدوية ..

وتراجعت (منى) .

تراجعت وهي تلهث تعباً والفعالا . وتلطم

.. ثم لئن أرعب في هذا طار

ثم تحركت في سرعة . واتجهت إلى الخنجر . الذي
سقط من (زيليا) . وانتفضت . وراحت تقفح به جهود
مضنيها في صعوبة . حتى تحررت . فهشمت في
ارتجاج

.. حمدا لله ..

أنفت نظرة سريعة من النافذة . على شوارع (ريودي
جانيرو) . فتنى ازدحمت بالمارة . في تلك الفترة . التي
تكثر فيها الاحتفالات والمهرجانات . ثم أسرعت نحو

الباب . فأنفلة .

إن فلانا في (ريودي جانيرو) . ترى أين (أدهم)
الآن . وما الذي ..

قيل أن يتم عبرتها . كانت قد فتحت الباب . فتمسرت
في مواجهة الرجال الثلاثة . الذين يلقون خلفه . والذين
تظلموا إليها في برود . قيل أن يقول أحدهم بالأمريكية :

.. من (منى توفيق) .. ليس كذلك ؟

ولم يكذب عليها حتى رفع الرجلان خلفه مستنجهما في

وجهها ..

وبدلت جولة جديدة

تحرك (مطيل نيلي) بعصبية شديدة . داخل حجرته
بمفسارة الاسرائيلية . وراح يداعب تحيته القصيرة
بحركات حادة . ويحل كل لحظة والخرى تلك العصابة

شوداء . التي تغطي عيه اليسرى . وهو يتحدث إلى

نفسه . قائلا :

.. إن هذا لى لك الشيطان مصرعه . تحت وابل من
الصفور . قيل أن أتأكد من شخصيته . أو أستعيد عملائي
الأتريه .. كم أيقض (لويز) هذا .. لمست أدرى حتى لماذا

تعلق به . وتنفخ له كل هذا الراتب الشهري . على الرغم

من غيبته ١٧

ثم توقف أمام نافذة حجرته ، مستغرقا :

- الأمل للوحيد بأن هو في استعادة الفتاة ، وإجبارها على الإفصاح عن مكان مخبأ العملات ، أو ...
قائمه صوت طرقات على باب حجرته ، فصاح في حدة :

- كنت مستعدا لاستقبال أحد الآن .

وعلى الرغم من هذا ، فقد دفع الطارق باب الحجرة ، ولفق إليها في هدوء ، واتخذ حاجبا (لبنى) في غضب ، قائلا :

- ما هذا بالضبط ؟ .. من أعطاك الحق في اقتحام
مجرئي دون استئذان يا مستر (برونو) ؟
اتجه (برونو) في بروه إلى المكتب المقليل للمكتب ، وهو يقول :

- لك طرقات قلب .

صاح (لبنى) في غضب :

اسمع يا هذا .. لو أن بولتك لا تهتم بالتواضع
الديبلوماسية ، فلنا ..

قائمه (برونو) بقية :

- أوجد حثيث في سيارة (دان جوريل) ؟

تطرح إليه (لبنى) في هدوء ، قبل أن يقول في حدة :

- ما الذي يطيه هذا السؤال ؟

مز (برونو) كتفيه ، وقال :

- كنت أتأمل عما إذا كان بإمكانك الاتصال به الآن ،
قبل أن يفلح (ريو) .

سأله (لبنى) في عصبية :

- ولماذا اتصل به ؟

أجاب (برونو) ، وشغاه تملان ابتسامة غامضة :

- حتى لا يتسرع في السفر إلى (ريو) بلا طائل .

تردد كتقاء حاجبي (لبنى) في حدة ، وهو يقول :

- اسمع يا مستر (برونو) .. أعلم أن تقولنا بحدك .

ولكن هذه الفتاة تهتم ، بأكثر مما تهتمكم أيتها

الأمريكيون ، ومن الطبيعي أن ..

لوح (برونو) بيده مقاطعا ، وقال :

- لا داعي للشرح يا مستر (لبنى) .. لقد انتهى الأمر

تقريبا .

قال (لبنى) في حدة :

- قلت لك : إني أرفض لقب (مستر) هذا .. خاطبني

بلقب (ميادة السفير) .

أطلق (برونو) ضحكة ساخرة ، قبل أن يقول :

- فليكن يا ميادة السفير .. لقد انتهى الأمر تقريبا .

قال (ابن) في حذر كلى :

ماذا تقضى ؟

سبب عسى شفى (برو) اسامة وثقه مرهوه

وهو يقول

الفتاة لديها الال

استعد عين (ابن) وهو يصرخ

ماذا ؟ هل هل

سبب (برو) في سببه وهو يهيب عن كسول

الذى لم يفتح (ابن) في الفتاة

نعم يا سيادة الطير قد ونعت من غوصه

الكديبور الذى مرهض لاصراف بطوفه في هذا

المصر انكم مرهبور هانقر الخاص وما نحم هف

جند ولكن قد تم يحمى من موصل جهاز الكمبيوتر

الخاص من بالهاتف وبطل رسته الى كمبيوتر رقم ملاء

في يودى جنبرو) انهم لوها بصوت صدىلمت

بنى) وطلب منهم الذهاب الى شطبها في تطليل

سابع واستعادة الضاد منها عن وقت طويلا من

وصول (ابن) الى (ريو)

حضر وجه ابني في ساء وهو يقول

هل امر رجلك الفتاة ؟

وما (برو) برغمه ليجاب ويطنه اثم ساعبه

في يهيب في شمله وابصامه طافره سالو على سببه

نعم ان سبور عاده على خطه ٨٤٥٥ شل خطوها

معبودة مسبك وطبق لعدة حطه المبروهن ان سكر

بين انبيهم الال

هتف (ابن)

المبروهن ١٢

ثم اجه الى مكتبه واللفظ سماعه هتفه مسبطه

في حقل

هف يهين انى انك لم تكلو ل ايجابه نهم يه

بدي انى ب جل ؟ بى لم يطر جاتك بالصيد بعد

وصفط ارثر اتهايف في سرعه وهو يردف

والله فرصتى

ندين (برو) بى يهين ابني في هذه النقطه

ونكه شعر في اعماقه بحواف

خوف ميم

من الموثق ان الحسن لفرط طويته مع رجب منى (الهم

صبرى) ، نورت المرء حنما خراب جنيده ومها

وابعه

و منى اكثر من خمس الى جوار رجل التمسحول

واكثر من الخمس منه هرب جديده

ومهارات مختلفة .

وهم ما اتسميه منى هو قريه على الاسبانية

بسمه اكبر عندهم من عرض لظفر

وهذا ما ثبتته الاحدث

نظرا لفتح الباب وارب امامها الرجال الثلاثة واثنتي

منهما بصوبتي اليها مستسيهما فخرجت بحرقه

من رعه وصفت الباب في وجوههم بقوة ثم قطعت

ارضا في نفس اللحظة التي بصرفت فيها رصاصاتهم

الباب الخسبي وعبرت فوق راسها

ثم اندفعت (منى) نحو الفرائش وانزلت يدها .

والناظف مسنن (ريلو) ثم صوبته الى الباب واطلقت

رصاصاته

ثم ان صاصت بطلقها طلعه واحدة نحو الباب

ويهدف فرغت خزانة مسددها

ولشوان بولط اطلاق النار من الجانب الآخر وعاد

بهمز كالسيل على الباب الخسبي ورناجه

ويم يكن هناك مكان تذهب اليه (منى) اذا ما اقتحموا

الحجرة سوى الظفر من المائدة و

الظفر فكره جديده الى دهنها فوحطت على المائدة

ويهدف بطلع منها في تصادم

ثم اقتحم الرجل الثلاثة الحده

القحموها في عصف وسلسلهم في ايديهم وبنسبو

حولهم في سرعه قبل ان يهدف احدهم

- اين هي - اين ذهب *

نثار النسي الى المائدة المفضوحة وعاد

- بما بهما

تدفق نلهم نحو المائدة واطنو منها على الارض

الصخر الصلي خارجها وقال جدم في رمت

- ايمكن ان تفتها *

جده النسي

وهم لا - اتيت هناك صحاراب *

سال الثالث في عصبه

- ولكن اين ذهب *

في غم الوقت الذي انفر فيه سواه كاسد منى

نحو نحو مصعد البداه بعد انقلب عبر القاع

التدجر الصلي الى مائدة السفه المجاوره ثم صاجب

من ياريا

ومن حسن الحظ انها كانت شقة خالية
وعندما بعد المصعد وهبت بالظفر داخلته شجر
لام يخبون الملاية على باب شقة (ريلف) وصاح
احدهم ، وهو يشير اليها
- كما هي ذي

وبنت منى ! دخل المصعد وصعق برر الهبوط
وعند من قلبها ، يعلق المصعد ابوابه قبل ان يصلوا
اليه الارواح اذ انهم لم يدركوا سرعة وفور جفت هي
بأحدهم يظفر داخل المصعد قبل ان يعلق ابوابه وبعد
رحلة الهبوط

و صوب اليها الامام بكر مستبسة وهو يقول في حدة
- انتهى الامر يا فتاتي
فأمر اني دفعت سزال مبدعاً وهي توجه لشك
الرجل ، داخل المصعد المعلق

عاد كثر سبيلهم ، وهم يواثه في نفس موليها ،
وهم عه البرق نجر غفده عن المطول وتعد
الفرار ونقله الى اطارها نصفه موضع التمدد
فبعد ذلك كبده غصه به الرجل بين ساقه ، وسدته
بثليل شهده اسم وهو يحسب اني الامام فصب
فبصبيه ، وجوب بهما عن موخره غفده بكل قوتها



وصعد يعلق شهده لى ، وهو يبعث الى لامه صعب فصب
وهوت يدها على مؤخره غفده بكل قوتها

وسقط الرجل أرضاً وهو يصرخ

- لينها للخطيئة .

كان من الخطر أن يسمح له بالتقهقر بعد سقوطه . لذا
فقد ركض في وجهه بمنهز التصفد وحصب قهصبها مرة
أخرى . وخاب بهم على مؤخره عطفه مريم منبتهين
حتى رآته يسقط تحت قهصبها فاند التوعى
وبصره . التقلب مستمداً . وبسبه في جيب ثوبه
وانظرت في يوم أمام باب المصعد الذي واصل صعوده
حتى بلغ الطابق الأرضي وانقلب ثوبه . و
وكاتب المفاجأة

نقد وجدت أمامها عدد من رجال الشرطة وعلى
رأسهم مظنن بونيم مرتين
المفتش (لويز)

٣ - في الأسر ..

« هل من أخبار ؟ »

ففي (الفرى) السؤال في نوتر ملحوظ على مسامع
(حسام) في مكتب هذا الأخير فرط (حسام) عهده
بأنه ورفيع سماعة صغيرة عن اسمه وهو يقور
- (الفرى) ؟ فلف فاجأتني لم اسمك بظن . هانيا
سماع منذ ساعة كادته في (الفرى) عبر هذا المصباح
كثيف . الذي يمتبه

فأضحه (الفرى) مكرراً سؤاله في مهلة

- « هل من أخبار جديدة ؟ »

تهد (حسام) في عيني . ثم عز كنفه وقال

- لا جهده آخر ما فاجتته الإتياء . هو ان الشرطة
تطرد رجلاً وقتاً مسيهاً في كثير من المصاعب في
الفرى . ثم تعلق هاريس في طريق اريو دي
جنيروا . ولكنهم لم تعنى بعد ما اضطرب همه هذه
تخطيرة

به الانباح على وجه (الفرى) وقال

- ان لمهي حيرة مطردة

ثم أتى جسده الصم على القرب فلفه إليه
و (جسم) يقول في حدة

مجرد مطبوعة " أي فوق هذا رجل اقترطه
نير إليه كما نظردفها وبهاضها وبسرى كل هذا
مجرد مطبوعة "

بسم القري وقال

- لها بسم أول مرة

عقد جسمها حاجبيه وهو يبطع إليه في دمه
وساوي ثم جمع في ملعد وقت
- هذا يؤخذ اسميه

اعتدل القري ، وهو يستله

- أي استحتاج ؟

مال جسم نحوه بركة مطبوعة وهو يقول

- انهم صبري هو شربك (مسي) في هذه الصبية

الزرد القري لعابه ، وقال

- انهم صبري بمر مصرعه في

فاطمة جسمه بانثروه من يده وهو يقول

- لا داعي لسي حفظك ستقول عن ظهر لظ

و رافض كل حرف منه ، لاني اتق كثير بكتني وخص

بغيري بلامور ورافض ان يتعامل معي اي شخص

بافتراس العكس .

الزرد القري لعابه مرة اخرى وقال

- ولكن من القاحية الرسمية

أحلى جسم عينية بكفه في حركة مصرعه ، وهو
يقول

- يا يسو تنسى اعجز عن قرءه الاوداق
الرسمية ما اصاب عيني

انطق القري صحقه فصوره وقال

- انعم لك بنثري به ؟

السط (جسم) اسماعه للمديح ووصفها على انبيه ،

وهو يقول

- نعم انعم هذا واصابني الفل من كره تكراري

له ، وفي القرة لا ...

بدر عمارته به ، وانطق حاجباه في شدة وهو

يستمع في تركيز نام فهب القري من مطبوعة وارتج

جسده كله ، وهو يستل

- هل فاعوا شيئا جديدا ؟

لوم (جسم) براسه ابجاب وهو يشير إليه

بالصمت وواصل اسماعه بعض التركيز ثم يدهب ان

زاح القمصاع عن لنبه فانلا بشحوب

- انظر طه ليرازيبيه علف اني اقلت القمص على

الغدا بعد مطاردة امسك حسي شوارع اريو دي
جاسيرو ، اما الرجى فقد اخذ بقى مصرعه اثر تهدير
جيسى عريف ودفن تحت اطنان من القصور
مراجع فندري [كالمصقول وهو يهذف
- لكن مصرجه 12

نظف بكن لو عنة وعلنه ودعوه مم بركه جسد يهوى
مرة أخرى على المقعد .
ولكنه يهوى من صلبه .
تحت قدميه .



اهلك وجه ابرو (مع تلك الصحة الساجدة
التي تظلمها) لوى ، قبل ان يلقى في شحاته
- هل ريت يا عزيزي ابرو (* لم يكن من
الصواب ان يبيع فرء الف في صيد - ها هي دي الشاة
بين أهدنا من

قال ابرو (في هذه
- هذا لو لى) لوبير (بعض مصابكم
اطلق يلقى) صحة حري عاتيه وقل
- عرف ما يقصد به الامريكي انكم تدفعون لذلك
الوخذ اصحاب ما يدفعه به ومن الطبيعي ان يدين لكم

بأنقذه الكر ونكن لقب ومال اعراء اخرى . يميل بها
نعم رجب حقير مثل لوبير)
سنته ابرو (في موير
- مثل صلا *

بسم (لوى) ايسامه واسعة ظافرة . وهو يقول
لا يمكن . اخبرك يا عزيزي انها سرار للمع
عقد ابرو (حجبته في غيظ وهو يقول
- وهي سرسل الفاء الى اسرائيل *
هر لوى (راسه لوى وقال
- فلا نكح عجب عن هذه الفكرة
سنته ابرو (في دمه
- صلا *

جبه ابنى (وهو بنوح بسببه ويشير الى
- يدى فكر اخرى
- يد ابرو (في حذر فوق
- افكار اخرى *

اطلق ابنى صحة اخرى وقال
- نعم جيد لا يمكن افكار خاصة قد لا تعلمها

يد

رملة ، برونو ، بظرة حادة ثم هب وانفذ وهو يقول

- أفتنك يا سيادة الصغير لقد ربحت معركة الخاصة صحيح تسي أبيت إلى هذا بتكليف من تومس لمعارف معاً في مجال الأمن وبتكليف حوسـ الإمبر إلى صراع شعبي نسب جهله وتكفي سباحت عه حسي حده . و

فانطه (يفي) في صرامة

- ثم بعد ذلك ميور لو جوت هب يا مسمر برونو ،

قال (برونو) في حدة

- أحلم هذا

واجه في خطوات عصبية إلى باب حجرة (يفي) ولم يكد يشعه حسي استدار إلى (يفي) . مسطرد - وسأخبر على التبع يا مسمر (يفي) عنظني وصلق الباب خلفه في عصف

ارتسمت لهسمه شامتة ظاهره على شففي التفتش (نوبير) وهو يطلع إلى (مسي) . وقد خاطب الاغائل بمصميه وهرب خمسة رجال مدافعهم الآليه التي . وقال في سفيرة

- هذه المرة يختلف يا هاني لقد وقعت في ليدية وانت عنهم بقيل شهر اريدني (ارنيا) ولم بعد هناك من بمعنى لإفادك

فانت في بروو

- أفتب وأفل

قال نحوها . صجوب

- تمام الفكة يا مس (البرايث ويسمور) صابلا إلا برين ما يحبط بك - لقد أصبحت مجرد مجبوبة . ومهمه بالمروير والفنل والتجسس . وكذا بهم تكفي هذا لا تملك

وبراجع بالسمه أكثر شماعة . وهو يصيف

- ثم بن ملاك الحمر من لم بعد ينس إلى عالم

مرتب في جسدنا لشعيرة باردة . وارتجفت الكلمات على شففيها . وهي تقول :

- ماذا تفني ؟

أطلق صمكه ساخرة عالية وقال

- اعني لن جشه مراد الآن تصب اظفار من الصفور والحجارة . في معر الموت تنقص جسديا في عصف وانصمت عينا بحظه في ملح . وهي تقول في حدة

- امب كادب

فهلقة صاحت - وفال ؟

- كادب ؟ يا به مر قول سهر - نقد رايب بهنسي
الصقور سهر عن راسه ودمه سحره
ارجلت سحره - وهي سحر في وجهه غمر
مصداق

مستحيل ان تكون هذه هي الدهانة *

مستحيل ان يسهل (الامر صغرى) على هذا النحو *
كادب التبع مع نفس سهر عن يمينها ولكنها فاعنها
في مسألة

ثم ترغب ابدا في اليكاه امام رجل مثل (لويبر)
وهي رهو معروف - (لويبر) يهده لاما
به هي القوي في داته صغيره ولا مفلح عها
ابدا - هي يسهل من التخليق معها هي يسهل مفلح
(رهنبا) ويهدد ساعدها مع عابده التي يهر يلبا *
لهم التخليق معها - بشأن لجه ام الاخرى
جذب رجال القمطه اليه ريسه (عسى) في نسوة
و (لويبر) يطلع اليه ساعته فغالبا في هذه
- من الواضح انك نصف واثق اليه الوعد
قال في مشرقه
- من عابدا *

رفقه بنظره - بعض وهي حبيب

- من ان عيني قد نظى مصه عه

رفقه الرجال امامهم الي ررانتها في حيس نفس
نوبير حنطه مخلوق الحاجبين واتشك بجوس في
اعصافه رويدا رويدا

هو واثق خطه من مصرع رهنبا ؟

نقد راي لانه يهر بحث - ولكنه لم ير الرجل سحره
قصور

هر م يكره هو انه ره يثب نحو شل عظم - هي
فاعدة الجين

ثم سلطت القصور

فهل لقي مصرعه ؟

هي سحره الصقور - او دمه سحره *

ثم انه بها ١٢

ره هي الخيش يفر داهي الصل ويحمي به من
الانهيار ...

- بحتك - يعود به ساء العد

فاطحه هذا القول ويهر حبر القدره - فانتفت في حده

في مفتش القسم - الذي ربيع

جسدي نصارى جهدي - سهر من التخليق معها قبل

هذا النوع

مط (لوبيز) شففيه ، وقال :

- لا بأس

ثم توجه في خطوات سريعة نحو الباب فسلم
المفتش

- إلى أين ؟

التفت إليه (لوبيز) وبشر بحظوة صامتة . ثم قال

- هناك أمر ، لصبي لي أناك معه

سلفه المفتش .

- هل أرسل معك فرقة من الجنود ؟

لوح بدراعه الضخمة وهو يقول

- لا .. لا فاهي ؟

وفاخر الممكن في سرعة ثم ظهر داخل سيارته

وسؤال واحد يطروده في الخياخ وإصرار

- هل لها الرجل ؟

هل ؟ ..

ثروت (ملي) في ركن رذاقته . وانطلقت الضاحك
لنموعتها ..

كثرت نيكلي كما لم يبق من قبل

هل مات (أحمد) حقاً ؟ ..

هل نكلى مصرعه في مصر الموت ؟

لا يمكنها أن تصلي هذا .

صحيح ن (أحمد) بشر . يمكن من نكلى مصرعه في

به لحظة إلا أن شيئا من في اعتناقي يجعلها برافس

الفكرة هذه كتمرة .

شيئا لا فواعد له

إنه شعورها قد اطلعت

وغيرتها ككثي

ثم يدركم ظلمة بيكس ، ونطرح هذه السؤال وغيره على

مفسها إلا أن عينيها كأنها مومس من كبره اليكاه ،

عندما سمعت صوت يقول في يروء

- مساء الخير يا أمسه (ملي)

رعب عينيها بمصرعه إلى مصدر الضوضاء ووقع

بصره على وجه (دان جوريل) الذي ابسم ابتسامة

واسمه ، وهو يقول

- يبدو أنك وفقت هذه المرة

عسحت بموعها وقال له في لحظة

- عفوا تريد يا رجل ؟

لوح بكفه . فخللا

- لا شيء . لقد رمسني مستر (الملي) للأطلسيان عليك

ثم غمر بهينه . مستطردا

- وخطي كلره

ثم بلغهم في البدايه ما تعنيه كلمة الكبر هذه . ثم لم

يبدت - ان كتب الامر - فالتفت الى حده

فأمره . - يعني امر كرهه - قد أتى الاله

حافظه - - يعني بمسامحه وهو يقول

- مسخبي - - يعني مسير (ثوب) خمره الذي لمضي

خمره فيه يجمعه - ولكنه يقدم لك عرضا بصحب رفضه

سأله

- أي عرض هذا ؟

جابه في نهجه بحث على الإعراف

بعد مضمك - أنهم انعموه اليك تكفي لا عدوك

- ما هذا في التهريب (وسير) يعني (يفر) يهرب

عبد هوسك والمطر على طاقه - خاصه إلى (الظاهر)

مقابل كثره كاله

عطف شفيها . فأنه

- عرض من

ما هفت وقابله يصف في وجهه

- ومرفوض

أرجع في حركة حاده وقابله يصف في وجهه



فقد غلب سريره من هذه الضربة ووقع يفره على وجهه

لا - لا - لا - لا - لا - لا - لا - لا - لا - لا

بالفعل . ثم انطلق حاجبها في غضب وهو يقول في
صرامة

- انك لم تسمعي بالي اخرجي بعد . يقول مستر
(الهيلى) : انك لو رفضت اخرجي لم يمسكك احد
مصرعك

شعريد نوح على كنفه مع صوت يقول
- اترك لي هذه القهقهة بكل سرور يا سيور (دان)
التفت (دان) الى صاحب الصوت وقال في هذه
- (لويز) : اني لفت يا رجل ؟ اني لمحت عنك .
فلذ وصولي اتي هنا

فطير (لويز) الى (مسي) وقال
- هذه القهقهة جعلني انك في مصرع رميتها فطير
الى عمر الثموت : لا تأخذ من مصرعه
سأله (دان)
- وماذا رجعت ؟

الهيلى (لويز) نظرة على (مسي) التي سرقت الجواب
على شفتيه بلهجة اكثر مما يترقبه (دان) ثم قال
بهتسامة ملغزة مثله :
- وجدت انه من المستحيل ان ينجو مخلوق حي . من

الهيلى كهذا يا سيور (دان)

شعب وجه (مسي) في شدة . في حين سأله (دان) في
لهفة

- هل رأيت جثته بنفك يا (لويز) ؟

عز (لويز) رسة لها وقال
- كلا

ثم ابتكر في سرعة ومخربة

- لقد رايت بهاها فلاد مسعته الصغور سحلا
واظنك (مسي) شهله رعب

ثم هوت ..

هوت فاعلة القوي .



٤ - الحساب من ؟ ! -

استمع بيلي إلى (دان)، في اهتمام وهو يروي قصته ثم يرجع في ملهده ويبدأ اصابع كفيه أمام وجهه وهو ينظر إليه في صمت. ثم قال في يوم محفوظ

- عن مثق ب (نوبير) هذا *

مهر (دان) بدخته نسواي وقال في حذر

لا يعمل نوبير هذا الحساب *

عقد (بيلي) حاجبيه في شده وقال

- من يترى *

سأله (دان)

فهم يشك به سيادة المسافر ؟

وكرر (بيلي) في شده قبل أن يلوح

- نعم، لكن شكوك محدودة ولكن نوبير (كأن يعمل

الحساب) والحساب (بروي) في وقت واحد مما يجعلني

استأجل الآن. الحساب من يعمل في الوقت الحالي ؟

عمل (دان)، والمثل حاجباه في تفكير عميق

ولف بفتاب صامتاً كأنه متأمل ثم قال بصوت أجش

- هذا السؤال يحتاج إلى بحث جيد ف نوبير، هو الذي يستلم الفضة الليلة والمفروض أن ينفقها اليك والشك في نعمته يضر الشك في نجاح خطبتك كدها ظهر - انتم امة على وجه البني) وقال

- مستعجب من ان يصاح بفقدان كسري اسدا

من محمد عيسى الانويه حسي ونو عاكف مع الشيطان

هذه

ثابت المرأة النابية التي ينطق فيها (بيلي) العبء *

بشها

والمرء النابية التي يشعر فيها (دان) جورين، بف

نقل

نقل اتعهم

ونك في هذه المرأة كان قلقة مريجة فهو يشعر

بعض بالتفوق من أجل (نوبير) وبيلي على بقية السوا

رسة الذي اتقاء (بيلي)

- الحساب من يعمل (نوبير) الآن *

وبلي السوا في هذه حيلة

وبلا جواب

بالتص (بروي جانير) ، ماصواء المهرجانات

واصبحت كعادتها صورة للصعب والمرح وشوارعها
تكتظ بالمسافر الذين يصرحون ويرقصون - ويرتلون
نواب نكزيريه عجيبه ومخيفه . جفت المنيه كلها شبه
بوصف حمجر نكزير سطورى حرافى

ووسط كل حد - فوجى مضى قسم (ريو) - (لوبيز)
يدلف الى القسم وهو بطمس الاوراق العلويه عن وجهه
ونباته شهب رفق وهو يفر

- مصاد الخوبر ب سبله العفش كرف لكك
لنوسول ، وسط هذا الهرج ؟

لوح (لوبيز) بكفه اليسرى ، وهو يفر فى هذه
- جنب سالر - موارى مركبها فى الشارع تسامس
ضحك المفضى ، وقال

- اذ ارتب العفش فى (ريو) فحكك من تحت هذه
المهرجانيات انهم يلمسون كل عده ايام
خط (لوبيز) مضطرب وقال

- ومن يرغب فى العيش هنا ؟
ثم اخذ مجسما بالقباب عن مكتب العفش وساقه
- هل انتهيم من التحليل مع الفناة ؟

هز العفش راسه بلى وقال
- ليس بعد - فحرب من قبل ان هذا سميتى خدا

سعد (لوبيز) فى صجر وقال

- وهل سيقطر حتى الحد ؟

ضحك العفش ، وقال

- من سمع مديمتى الى حد الحد ؟

لم يجب (لوبيز) عن السؤال وانما بهن فلا

- اريد ان القى بالبناء

جابه العفش

- لا بأس ومن حذر فلا يوجد الا موسى

وشترطى اخر فى الجوار اب الباقون فقد خرجوا

لنحفظ على الامن فى المهرجانيات

فيسم (لوبيز) فى سحره وقال

- اطمئن اظنر استطع عمابه نفسى منها

لقى اتيه العفش مطاح برأيه (مسي) ثم عاد يناع

تمهرجاني عبر بانه مكبه فى خير ابيه (لوبيز) الى

برأيه (مسي) وعشقه وينف تيه فى هدوء (عش)

الباب خلفه فرقص (مسي) عجبها اتيه ولطائف

- لم يصح لك ان تطرق الباب بين الفخور ؟

قال (لوبيز)

- كلا لا تنكر - امي تعلم من حد

ثم ارتق وهو يتجه الى

- ولكنك علمت ان اغتر بدين هريك حطم قلبي
وقلبي وكلي والمفروض - انحصه ولكن مصرعه
جنتي عثر به فقل واستمر لانقاذ زمينه

صديقها بكره بمصر ع (هم) فقلت في حدة

- احتفظ بمحرك هذا لنفسك

سجائر فوئها ، وهو يقول

- سعادتك علم الهروب من هذا وعندي مفاتيح

القمم سمير جنب بالآلاف في الخارج وبسبيل العثور

عليك وسجنين سبار - راء في ثالث شارع في

اليمين وما هي في مضيقها

التي اليها مفرج سبار - مع بطايعه يحمل عتوتها

وهو يستطرد

الذهب على الطور الى حد التحويلات ومن يملكهم

العثور عليك هناك

نظمت اليه في سكر وهو يقول

- اهي جلدية اطري ؟

هر راحة نظري وقال وهو يماويه سببته

- بل محاولة بسيطة لانقاذك

سالته في حدة

- لمعد ؟

تطلع اليها لحظه في صمت ثم انهم فادلا

* يملكك ان يكون انسي مضطرب بعد

ران عليهم القصب لحظاظ خري ثم قالت (مسي)

في عصبية

- لا يمكر بصديق هذا ان هناك انها خدعه يدفعي

الى الطوار ثم قلتي بحجة معني من ذلك

هز راحة نظري - وهو يقول

- خطأ ، تضررين الرهان

نظمت صحيفة عصبية سبار - وهي تقول

- هذا الفضل من ان الحصر حياني ان يملكك الخناعي

يد باتها محاولة صادقة ، لمعويستي على الطوار

بعد بها لبتسانته غامضة وهو يقول

- هل تراهنين ؟

ثم تمسك بطبق على هذا الحوار حتي هب مفتش

(ريو) من مقعد مدحور - بعدما رأى (لوبيز) كالندا

ويده فوق راحته و (مسي) خلفه تكسوب اليه مستمسك

صغما وهم المفتش بالباطط ممسكه ، ولكن (مسي)

استوقفته في صرخة :

- حذر ان تكلم لفرصاتي ستكون حتما امرج من

بنك

يرجع المفتش في مودر في حين عدم (لوبيز)
بمهاك مصطنع

- لقد بالغتسي د و -

شاعنه (عنى)

- اصحت وناولى ذلك المصطفى الآخر

النقط (لوبيز) ممسك المصطفى وبنوبها يهاه في

مسلام القصة في موبه وقلب

- هيا فهد رميك وكتم فيه جيد

اطاعه (لوبيز) وقهد المصطفى في حكاير مع سمس

لها وهي مفرد يده السليمه إلى المقعد وغصص

- حذار يدق الإغري نولمى

صاحبه به في حده

- اصصا

ثم اندفع نحو باب القسم و

ولجاء وجئت امامها الشرطى وقد عايد من مهمه

وحديق في وجهها بدعشه . شين ان يصرخ

- يا إلهي !

وقلربا يده يصرعه إلى مسنده

ولوت رجاصة صلبة ..

تراجع مسئول المخابرات الأمريكية في مقطع وهو

ينطلق إلى (برونو) في اهتمام بالغ . دخل مكتبه بالمطار

الأمريكية . ثم لم يلبث ان قال في حذر

- الامر الذي تحدثت عنه بالغ الخطورة يا (برونو)

لجابه (برونو)

- وأنا أصغر عليه يا سيدى فلما أثنى في من الصلح

الإسرائيلي (ميتاسيل لوشى) يتعاون مع المصريين .

وبمقدم بعض الاسرار الهامة لنوبه مقال استعانة

مجموعة عملياته الأتريه الس يطلق عليها اسم كاره

الصغير

هو مسئول المخابرات الأمريكية راسه في شدة .

وقال

- هذا بالغ الخطورة يا (برونو) ويثير دهشتي في

الوقت ذاته . له الخفى هذا لم يخصص في حياته قدر

المصريين حتى أنهم أطلقوا عليه اسم (الفتاح) فتكلم

بمعاون معهم اليوم + ثم انك مبالغ الكثير من الاسرار

مع الاسرائيليين ومن الخطر ان تسمح لهم بمصريها إلى

الأخرى

لجابه (برونو) في حدة

- وهذا ما سمى إبيه يا سيدى فمن الواضح ان

(مختاريل نيفي) يرغب في استعانة كثره ، حتى ولو
بحال مع الشيطان كما يكرر دائما
سأله المسئول

- ولكن ما الذي جعلك تشك في هذا ؟

اجابه (بروتو) في سرعة :

- لقد انشد فرير ، بطل القصة في (تل غيب) ، للمخلوق
سبحا بمعرفة المستطاب الاسرائيلية هناك . ثم لم يبعث لي
مراجع عن هذه سرعة ، عندما علم بمصرع رجلها
وأمر استجائتها

سأله المسئول في سرعة

- وما الذي يعنيه هذا ؟

اجابه على الفور

- كانت خطته في البداية هي ان يساوم الرجل على
القناة بحيث يعيد اليه الرجل عمله . فبدل استعانة
القناة وعلمت علم بمصرع الرجل فرير ، يساوم القاء
لحمها . ومنحها بعض الاسرار . فقبل ان يعيد اليه
كثيره

صعب المسئول لحظات ، وهو يتطلع اليه ثم هز
رأسه قائلا

- هذا لا يبدو لي كافيا

ثم استقره في سرعة

ولكن لا يفس من اتخاذ الاحيادات اللازمه

نيسم (بروتو) في ظفر وهو يمشي وقال في
همنس

- لقد اتفقت هذه الاحيادات بالفعل يا سيدي

وتصعب نيسامه وهو يمشي

- ولدي خطة لا نقبل الفشل

فأثاب بمسهر الهمنس

ومسهر فأنه

كانت موجهة عذبة ..

(عس) بمسهرها والشرطي بمسهره

واحدما فقط سيطلق رصاصة عذابه ، ام الآخر

سيقتلها فحسب

ولكن هذا وبعد من الشهوات ، التي اكتسبها (عس)

عن (لحم) .

سرعة الاستجابة ..

لقد انتزع الشرطي مسهره ، ورفع في وجه (عس) ،

ولكن رصاصته كانت الاسفل فاختارت فله ، وجعلته

يلقي مسهره ، وهو يطلق سرعه ثم عذوبة ، آخرتها



قد اتبع الشرح منسوخا من نسخة واحدة من ركن
وخاصة كتاب لاسو لاخره كنه واحده بقدر منسوخ

(من) بصرية اكثر عفا وجهي الى فكه بمسماها
فكوى عند فمها شاذ الوعى
وثبت (من) تتجاذر المرطى . وسهر باب القسم .
ثم سمرح بالمشود فى الخارج
وقمحيب بن احد ثم يسه الى ما حدث
سرع صوت الرصاصه وسط صلب المهرج
(التم) (من) ليعط مسارها وسط الهرج والمرج
والرحم حسى بنت ثالث شارع الى المهي . ووجدت
شبهه الزفاف فطرب داخلها . ودارت محركه .
وتعطف بها فى المشود الجانبيه الضالیه . حسى بنت
المسور المنوب فى التهادله . ولم تكد تصعد الى الشقة
المشودة وتلف انبي وعطى بابها خلفها حسى
بمات نفسها باريح جارف جعلها سجه الى هجرة
شوم وتغلى جستها على الفراش . و
وتسلط فى نوم حويل

• عرب ١٤ •

صرخ (بغى) بالهجرة فى ارباع بدمرج بعصب
لا حدود له . لعل ان يقص على (لوبيد) . ويحديه عن
سمرته فى عاف صارت

اب كزوسها على دنك يها القدر اعتراف بآتيك
فعد

عصر نوبير مر قصصه في حدد ودر جمع هات
- خلا با عودك الممك لك نظد باختني و
صاح به (بيلي)

- اريد مني ب اصلك هه * هه تريد مني من
اصدق لصدك المسخفه هه * اك لا يستطيع ر اندر
بها ظفر صبور اسمح با هه سافلك لو مع صرف
بالعقله

1. نصف نوبير في رعب واتش ر (من خيف
ظفوره الي (بيلي) بصدقه بالصر واتش ر قلا
- لا باس يا (نوبير) ربما دم نفل هه بخصي
د دنك ربما دفعك ادهم الي فعل ما نكره الي
كذلك ؟

رفع (نوبير) عنيه اليه وقال في صرعه
- جني يا صبور داني الممك لك لم لكن رعب في
هه فط

دركت عيم (دان) في ظفر + وبتادل نظره صمته مع
بيلي () الذي يمحرك في عصبه بالعه تم قات
- بالطبع يا (نوبير) بالطبع نحن بظفر هه

وربما على كعب (نوبير) مطمئنا لهم ان يستورد
- كن ما تريد مفرقه هو من دفعك الي هه *
نشمش (نوبير) في مفرقه وبعثت النظر الي
ابلي في خوف فصاح هه لآخر في حده
- هيا - اخبرنا ما لك
نصف (نوبير) مدعورا
- سافلك يا صبور - سافلك
تم بود تحفه واصاف في حدر
- ونكس ساهصر على مفاكس اليك كدك ؟
صرخ (بيلي) في وجهه
- فز ب جني ولا رعب بسايتك القدر هه
! نصف (نوبير) وهو يفر في هه
- خمس يا صبور خمس الذي طلب مني فعل هه
هو

واشخص صوته بصدقه وهو يكمن
- صبور (برونو)
نصف عيني (بيلي) في دهمه وبتادل نظره صرعه
مع د الذي يقفرو ادهشه في عه قه بطوره
وهي

- برونو كمرمان ١٢ ولعاد بفس (برونو) هه ؟

صر ب يلى اسطح مكيبه بقصه صاحت فر حدة
 تبعد فلك فر اءه و عمر لدا صبح جد هوفه
 فى العماة لى رشت فلك
 وعاد يصر ب اسطح مكيبه بقصه مرد اخرى
 صمطردا فى حنق
 - ونكنه سيدفع الثمن انهم ان جعله يدفع الثمن
 ورفع عينه الى (نوبير) وقال فى عصبه
 - مناصى جدد به (نوبير) صمطردا فى نك الوعد
 وشبهه لى
 فاطمة بين هانقه الخاضع فالتفت اليه بعرقه حادة
 لم اللفط سماعه ووصفها على اسه فابلا
 - من العتحدث ٢٢
 اءه صوت (ملى) ، وهى نقول صمطردا
 - انه انا ايها التطير يرى ان يعرف صوتى *
 بهت (لولى) فى الدابة ، فترم الصمط يحطت
 وذهبت (ملى) صمطردا
 ماذا نصابت * اكثرت المفاجاء الحق مما تتصور *
 اجابها بصوت دجش
 - من اين تتحدثين *
 قالت فى استهزاء

- هذ لا يصيبك الموال الذى يبغى ان منكبه هو
 لملقا ؟ ، وليس من اين ؟
 قال فى حدة
 - حسن - لملقا تتحدثين ؟
 سألته (بان) هانم فى انفعال
 - اهى قننى تتحدث ؟
 اوما (لبنى) برامه اجاب هانم ع د - بسطط
 سماعه التهنيت الاخر وبصوت فى اهتمام الر اسى
 وهى تهيب
 - هناك عدة اسباب لحدثتى اوبه ربحى ثم معرفه
 رد فلك بعد ان رجعت فى الظلم
 قال فى خشوة عصبية
 - واتانى *
 جابه فى سرعه
 - لى سفاوس بشأن عملاتك الذهبية
 انتقص من فوق لافعال فر حين لملقا حاجب (بان)
 فى جوار و (لبنى) يقول
 - ماذا تطلبين *
 سألته صائح
 - كم يملوى كنزك الصمير فى ريك ؟

قال في حدة :

- ثم نطلبين ٢ مليون ام مليونين ٣

صممت محظفات قبل ان يجيب

- لمسا اطلب بقودا ب سفير الشياطين

قال في عصية شديدة

- ما الذي نطلبين اني *

جاء الجواب مبالغ عندما قلت

- اريد بعض الاسرار الاسرار الاسرار

وهو المفاضة على المفاضة



٥ - أسرار إسرائيل .

انضم (حسام) حجرة (غري) وهو يهتف في جرس

- لقد تهت

فرد (غري) عن مقدمه من فرط المفاجأة ومطقت

عده اشياء من يده و خلط بعضها ببعض ، وهو

يهتف :

- (حسام) .. لقد انزعجتني

صحت (حسام) وهو يحس ليضيق بعض قطع

الحنوى ، ويحد من الاوراق الرسمية وقال

- (غري) (غري) الا سولف عن تناول الطعام

لما *

قال (غري) في ارتباك :

- ايها بعض قطع الحلوى فحسب انني احتاج اليها

في لقاء الفصل -

ثم انبه فجاء الى سبب لغوم (حسام) فاستطرد في

مهفه

- من نكصد بانها قد رجب * انكصد (مسي) *

أجابه (عصام) في حماس :

- ومن غيرها * لقد هربت من من قسم الشر طه
في (ربودي جانورو) ومن يمكنهم الصور عليها حس
لا

هيب (فدري) في حماس مماثل

- رافع

ثم نلأسي حمسه بعدة وانفصص صوته وهو يهمل

- وماذا عن اد * اقصد ملا عن رميتها *

غنى حماس عصام بدوره وهو يهمل

- ما من جديد

واستدار بهم بالانصراف الا انه لم يلبث ان نولف

شدة والتفت الى (فدري) يسأله

- لماذا تصر على إكفاء الامر يا (فدري) *

سأله (فدري) في حذر .

- أي أمر ؟

أجابه في حدة :

- امر وجود انهم صبري على قيد الحياة

زمرد (فدري) تعابه . وقال

- (عصام) لقد ناقش هذا الموضوع من قبل

قائمه (عصام) في عصبيه

ونكتت دهر على انس عبر هر لنفقه

أجابه (فدري) في صراحة :

- لا شئ سفته في مثل هذه الأمور و

قائمه مره اخرى بأسارة من يده وقال لم هرم

- فليكن يا فدري . بن مناقش هذا الامر مره

أخرى وانضم إلى بن اطرحه ابدا على صانده التيهت او

مناقش

وامدح مره اخرى نحو الباب وضحه في عصف ثم

موقف بطله والتفت اليه مسطردا

- ولا شئ لهذا بعددنا

وصفق الباب خلفه في عصف

بعد (البلي) و (ادس) طويلا بعد ار التفت (عصام)

عبارتها الاخيره وسادلا بقره عموما للتعابه ثم قال

(البلي)

- هذا مزح لم يجرى فيها التصربه ؟

أجابه (عصام)

- بل هو عرض مجازي بـ سفير الحملي انت تريد

كذلك وبخر يريد امر ركم انها صفة غايه البس

تذك *

قال (لبنى) في حبيبته

- بل صفه غيبه اتى من امحك امرار دونى

حتى ولو كان النفس هو

فاطمته لكانه

- لا تشم ع في الجيوب ابى السطير ارسى لصفه

لولا وسماعل بك مره اخرى

قال في هذه

- ارسى مارا ١٠٠ صفاك هذه سجاور عسى العطل

والمطلق فكيف تظن بصفه الامرار اتى امحك

ابها وكيف تصيح امرار ، بعد ان امحك ابها

كالت في هواء

- سجد هذا بينى وبينك ولى يطم به الاخرى

صاح محبا

- هذه جماله ولو اتى

فاطمه في صراسه هذه المرة

- ارسى العرس لولا

ثم لطفت الاتصال بصفه وركبته غاصب محسن

الوجه ، وسمك سماعه ختله في قوة قبل من يعهد الى

مكانها في عطف ، وهو يقول

- غيبة ١ -

اعاد (دس) سماعه هلتك بنور ، وهو يقول

- لو خبيته -

لوح (لبنى) يدعه وقال

- اتى خيبت في هذا ؟

ثم اصناف في حدة ؟

ابها تتصرف كما لو لى ،

بهر عبرته بصفه واسطد حدياء في شدة وختس

نظره بعينه التواخذه اتى (نوبير) قبل ان يطمهم

- نعم من يبرى ؟

سأله (دس)

- قوم مثار يا سيدى السطير

بجاهل (لبنى) سؤاله والفت الى نوبير ، يمايه

- قل لى يا (نوبير) هل تصيب بـ (برومو) ، بعد

فرق الفناء ؟

لجانب (نوبير) :

بالضبط اتصفت به وابلمه ان كل شيء عسى

ما يولم -

هز (لبنى) راسه بلا معنى ، ثم قال

- فلنكن اذهب انت الال وسماعل بك فيما بعد

بريد (نوبير) الحظاظ ثم قال فى ارباك

- من انسى شك : به الشخص الذى ساعدنا على
الهزيمة ، والشخص الذى
سوف يحمى ، واستعدت بحبه لوجوده فى شدة رجائه
فى رفضه حسي سبه (دان) فى خلق
- ماذا حدثك ؟

لم يسمع (سبلى) بهب سبه ، وربما نظر على موقفه
"لماذا قد تعذب حري سم شخص برعبه الى جسيه
وهم

- يا للبرعة !

وانتبه الى سببه وحسن حبه و... سبلى بقل
كثير

- ما الذى حدث بالصبي ؟

والجاء خلق بغير بصيرة
كان بصيرة من عيني عدلى لانه وبهذه بصيرة
مرتفع مما صعد من خلق (دان) وجهه بطلع به
فى خبره حسي اسهل من صحته وقتل

- خطبة بارعة بالمثل

استحسن صوب دان وهو يملك هذه العرة

- هل من جديد ؟

طلع به بغير محظاب بياضه كبيره ثم فى

- هل يمكنك ان... من جئت باعده جوبير (الى هذا ؟

فقل (دان) فى تفتة

- بضع الرجل اعدا يساهه بجملة جهار
لاستب وبكيت لاتصال بهما وسيعده الى هذا على
"نور" ولكن لماذا ؟

اجابه (نور) ميتسا

- سمره ميتسا بصر الى هذا يا عبرى (دان)

وعاد يلهله بصوت مرتفع

وتفعل عجب

كس جوبير يسير فى هواء واصفا كفيه فى جوبير
مصفه ميتسا سر بيد يوصع غير لفته وسمع صوب
حشا صوباً - يقول

- خطبة بها تمشى جوبير

انتبه تبه جوبير فى هواء وفل

- من انت ؟ وماذا تريد ؟

جبه الرجل وقد ضم تبه رايه

- بعد رسم سواده السهر لاعتك تبه

نطلع انهما (جوبير) فى شك قبل ان يقول

- ومن انترسى لكما

فانتموه فوجه مستمر النصبت بجانيه فقل في
سرعه
- نذا اقتنع

سار امامهم في صمت عاتدين التي السجود
الاسم اتيه وضعف معها الى حجرة الصبر وها
استقبله بغير ابايهم واسعه وهو بطور
- مرحبا به (لوبيز) من حسن الخط ربحي
الاج وامتهم عاتد التي ها
نظر (لوبيز) نظره على الرجل المسحور الذي
حاط به وقال
ونكن نداد يا سواد الصبر -

كان (بار) يفتي الداء السؤال نفسه لا فذا اسمع
الى (البي) في اهتمام وهو يتوج بكفه فلا
- لا تطلق يا عردي (لوبيز) انه مجرد سؤال
ارمت طرحه عني
ثم جلس خلف مكتبه وطلع اليه بقطعه قفل
بمسطر

- طيرس يا (لوبيز) اي مطلق يدفك الى التناوب
مع شرطة (ريودي جانيرو) لالداء الصبر على شك
المصير به ثم بوس قصير جهك بعدد نهريه
ومحاولتها على القرار ؟

اجاب (لوبيز) في اوتيك

ثم بكى مسرعا (يدوي) قد اصغر اولاده بعد و

فقطه ابي في كاتبا لا يهمة الجواب فقلت

- هناك قطعه اخرى طيرس يا (لوبيز) فالمرور
ر تك الفناء قد فلتب رميها وهذه الرمي في ربي
تشخصي جو بك تشيطان الذي يصور العالم كله انه
نفي مصرعه ، وانك لم يلق مصرعه قصيا والمعروف
بهم (لهم صبري) ويواسي غني حتى فهاك علاقه
عاطفيه خاصه بربطها به وتم في هياك كني فذا
بسطر ونسجك ، وقد فلتب حبيبها ميد ساعاب

هو (لوبيز) راسه ، ونسجك

- نصبت فري شيل عن هذا في الواقع

ثم بهتم (بار) بهذا الجواب ايضا وهو يدبغ

- لمست هذه هي النقطة الوحيد بئ هباله امر اخر
بشخصي ، فلتت تشخص الوحيد الذي اكد مصرع ادهم
صبري) هذه قمره وتشخص الوحيد الذي ادعي رويه
جفته ، فها لو فلك است صاندا

تصليح (لوبيز) ، وقال

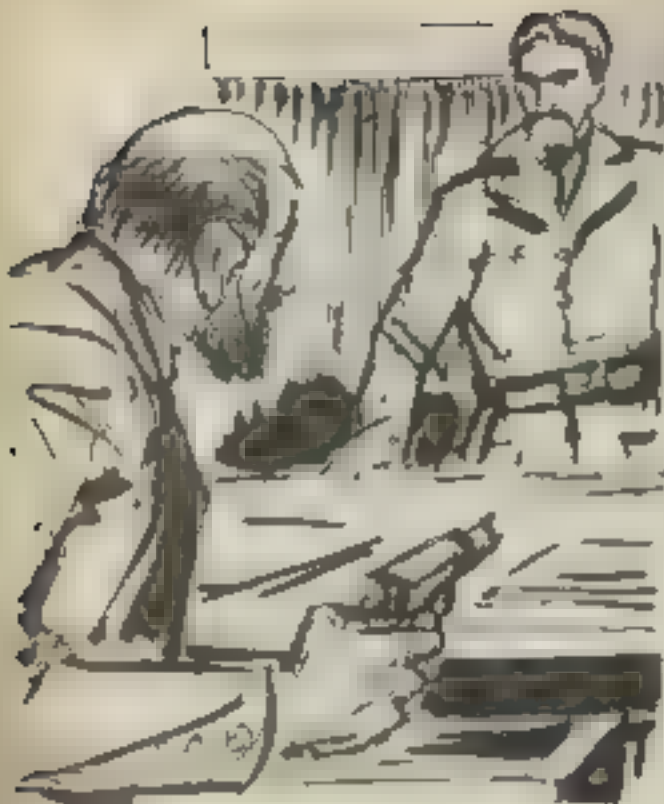
- وما فلي يدعوس في هذا يا سيدي ؟

لويك (البي) بالسمانه عريحه

- انسى صاحب منطقى لثغته يا عزيزى (الوزير) . الا
وهو لك لامت (الوزير) .

وتلاقت ابسائمه بشفه وهو يفرج من درج مكتبه
محمسا صغما ، ويوجهه الى (الوزير) مستظرفا فى
صرامة

- اتت فى الواقع (الحكم) (الحكم صبرى)
ولم يكن مطلقا .



تلاقت تسانته بشفه وهو يفرج من درج مكتبه محمسا

٦ - الضربة ..

انهماك منى) طوال ساعات كاملين فى عداد
ومركب جهاد الصال رفيق ابتاع ادهم قطعته من احد
المسجون الكروى فى برارباب سم اظف سيده كبيره ،
عقما اسبب منه ونهضت تتطلع من مدهه قشقه الى
مقبنه (برارباب) التى بعد امامها ودهنها بسجده تلك
اللفظه التى عنها هي (ادهم) بوجوده على قيد
الحياه

ثانى فى ربراسه فى (بروى جاسرو) عندما
انى متكد فى شبه المفضل (لويبر) وخبرها بخطه
فرارها ، فنهضت به

- لى يمكك افداس اهد بانها محاسنه صاعقه ،
لمحاوشى على الفرار

عبد بدى ، انسامه غامضه ، وهو يقوى
- هل تراهمين ؟

ادعشه اسنوبه طالب فى حذر
- اراهن على ملا ؟

قال ينس لابسامه العامه

- على لى مسطوع افدك بجمله ونهده
قالت فى صرامه
- اراهنك

وشجده بيلاب لهجه وختلف صوته وهو يقول
- حسن ، أنا (ادهم)
اتصت عمار فى دعهه بالعه وعتك وهى تلقى
نفسه بين ذراعيه

- مسطوع انى حى انى انى هو
تهد فى حزاره ورب على ظهره لبالا فى حذر
- نعم يا (منى) هو انى انصوب انه من الممكن
ان تخلى حكه بيده البساطه
لثب وهى تبنى فى سعاده

- ولكن لى الوبير ؟ ولقب نجوب انى ؟ لقد
لغبر منى لك نعت مصر عك نعت اطلال من الصلور
انتم لعل

- لقد نجوت بمعونه
ثم ابعده عنه مسطوع فى حزم
- ولكن لا وقت نشرح هذا الآن هيا مسطوع حطه
- هرويك لولا

ولطاعته نون مناقشه ..

ونفذت خطة الهروب ..

وفي فجر اليوم التالي لحق بها في شقة ريو دي
جانيرو ، ولصطحبها في سيارته إلى (برازيل) حيث
استأجر شقة أخرى

ووضع خطته الجديدة

خطه الإبداع بالنسح (مختبر يفي)

ونكس شعر من أجله بقل على مد غارفة حد
الصباح

شعر من الصبح مع حبر مثل (سفر) من يكون هذا
بالصباح المسهر أو النهي

إنه سيتحول هتما إلى حرب

حرب طاحنة

وفي بطنه ، انقلب منطع إلى جهر الاتصال

(محتاج الخلق في عقاله)

بصالح بشدة

في كل مرة يواجه (أهم صبري خصومه

مرعة دهنه الجبيع حتى عدم يتوقفون نفوق

(أهم) ومرعة استجائته

ربما لأنهم لا يمتطيون استيعاب تلك الفجوة

الشمسة بين مرعة استجابه ومرعة استجابه
الآخرين

أولا يتوقفون على الفجوة

وهذا ما كتب في حجرة (يحي)

نقد خرج (يحي) أصممه وهو بمصور انه سيذهب

أهم) ويوقع به بحث تأثير المتجاه

ونكس (أهم) يدرك به مرعة مدققة فراجع إلى

التخلف خطوط ثم صحت معصم الأجر النقص

بصوب إلى مستسبهم وأوى، عيهم في ولحد

أجرهم على الفلار مستسبهم وهو يذهب أجدد

أهم في نفس اللحظة التي أطلق فيها (يحي) رصاصه

بحره

وأصاب الرصاص صدر الرجز الذي أطلق شهاده

لويه قبل ر بدقه (أهم) بكل قوة نحو (يحي) ثم

بهوى على كف الرجز الثاني بدقه ساحله اسقطه فاقد

الوعي ، و (يحي) يهتف

.. يا للشيطان ؟

نظري .. وهو يستمر مسدده عن جيبه وكان

أهم بعضه على قيد يلاه أصاب عنه ولكنه فجأة

أصبح على قدم خطوه واحدة ، هو بركن المسدس من يد

(ثاني) ، قتلا في سكره

- لا يصب بالأسف سارية ب . جر

ثم جرى على ثلثه حكمه ساعده مضطرب

- هذه سبيل فراسد في الليل

سقط من فائد سوعى في حلى ربيع حلى الرجز
الذي بكاه رهم) غنيه وهب محبوب مسنيه نيه
شده

- كند غلر بك (الشم صبرى)

حصى الشم حجاب سره صبه سابه نس
هدها سلى ثم يجر غير هه زعيم ومعت
معتصه و لى مسنيه من بحر وهو حوى سده

- هل أصابتك غلده (الشم صبرى) ب رجل

وبصم به فيه اطاح بمسنى سبلى شى صدى

- انت هو انت (الشم صبرى)

قال (الشم) مهشم

يبدو لك سراج من من يوظف من عد تكوس

وهوى على فكه حكمه كذليه غلبها بنهرى

كالصاعقه سطم لهما (سبلى) بمقتده س سطم معه
ارضا

وفى سرعه حركه (الشم) والخطه مسنى سبلى

ح حرم وهو بفحص هافه الحصى

- معكم كفا توكتت تماما

كس يضم س جال من الصغره سبهر حوى الى مكعب

اسبلى مع صوبه الرصاص ولكنه لم يبال بهذا

كسر وانما سح مصطف بوبور الذى بدنيه فهدت

سقطه حبه ثيفه ثم سرح سى وجهه فداع بوبور

فهد اسقطه لى ع سبه وجه س جوبير، صاف

وبصر عه اصاف الى سبه سارا مسددا بشبه شمر

(٥ -) فى نفس التحظه السى رفع فيها صوب ورجال

لا من وهم بوبور حوى الى مكعب سبلى

وفى ثفه اندفع (الشم) خارج المكعب وانفجر برجال

الامن حدرجه فهدت بهد وهو بمسك مسنى سبلى

- اسرعوا حاصروا المكان الارهابى بحدجم

السيد السطير

حسبه عد رجال الامن وهو يرفع مدفعه الى

- هل نقتحم المكان ؟

لجابه (الشم) فى صراعه

- كلا سيقتلون سياده السفير لو علمم حاصروا

المكان فحصب

ولتطلق بشار المكان بحطوف سريعه نارك هرب

الامن بحاصر المكتب . و م يثبت ان استقلال صيدا (١٨٤١)
و غادر بها السفارة في حدوده . وهو يسمم في سطرية
فانلا

- هذا حاصرو المكتب حتى يستعيد الاوضاع
و يحرقهم . ويستعملون تجويف الكفاحه
كان يعلم ان تجويف الكفاحه ستكون جوفه خيفه
و حاصمه

استمع مسئول المخابرات الامريكى في السفارة
لامريكى به (البرونو) الى التسجيل الذى قصه عليه
(برونو) كيرمان ثم عقد حاجبيه وامسك بشفه
براحته (ر ج يد عبيد صيده) وهو يفر في عقل
فيل ان يقول

- انه مجرد ترعى به (برونو) من التهور في
برافسه ان شخص يحب وطنه
قال (برونو) في جسم
- ان برافسه الصغير

انتمم المسئول ، وهو يقول
- لا تتبع الاحداث يا (برونو)
لجابه (برونو)

لست اتبع الاحداث يا سيدى ، ولكنى استعملهم ،
ما نطمناه ، بشئ استنتاج الاحداث المستقبلية ، بناء
على المعلومات الحالية .

او ما المسئول براسه متفهما وقال
- هذا لا يخفى ان تتهم بطوره بظفانه بلاده
التلى حنجا (برونو) وهو يقول
- ستتيت الاحداث انى على عقل يا سيدى
مط المسئول شطيه . وقال

- فلنكن يا (برونو) محسنا للعصب من
المصطب وواصل مراهبة الصغير وهاثفه فاما ان
ثبت براثته ، او يؤخذ خيانه ، و حصد
بهر جباره عند حد الحد ، وانظمت مسجته على بحر
مطوب يكفى لاستكمال الصاره ، والفرك (برونو)
ماصيه حد فارسمت على شطيه ايسامه ارنياح ،
والل فى حلقى

- ستتيت خيانه يا سيدى صنفى
وبرغب عيانه فى شراسته وهو يستنرد
- ها وعد

تبت (عسى) من ملحدى والنقطه مسجتها الصغير

في حرم محمد صلي الله عليه وسلم ففتح الباب فدخل الى حرمه من باب
 خلفه واسم هذا بختوبين واسم هذا بختوبين واسم هذا بختوبين
 وانتصفت بالهدار الى جوارده وسماها مسطوره على
 رمال الممهدين وعلمها بختوبين الى مقعر الباب وهو
 يمسك في بطنه ثم يدفع لهدم الباب ويدفع الى الخلفه
 في حرمه . و .

ويصرعه البرق رفعت عني مستسها اتي راس
 انعام . فانه في صراعه
 اثبت في مكانك او
 فاطمها انعام في مسطوره
 - او عاد يا عزيزي ؟ هل ستفعل نفسك بهي
 لوعى ؟
 تصرج وجهها بحمراء الخجل وهي تخلص منسها
 فانه

- (لهم) اتي تكلف عن هذا المرح به *
 هتاف وهو يلقى الشهاب خلفه
 - مراح ٢ ومن يرغب في المراح *
 تصاعف خجلها وحاولت ان ترفع راسها في حوزر بعيد
 ففعلت وهي تشد الى وجهه
 - اتك تحمل وجه (دان جورب) هل اضطرت

تقروا الى الانطلاق للحظة البيله *

الترك محتونها للفرار من حبيته المباشرة فجاب وهو
 يمزج عن وجهه فزع (دان)

- نعم (محتونين بشي) انكي كع بوقع . ويزيدوه
 تنكر في حيه (لوبيز) وهاون الإبداع بي في مكبه .
 ولكنه وقع في نفس الحط الذي يقع فيه الجميع عندما
 حاول خاطبه الامر بجو مسرعي وكذا بطل وعلمي . في
 انهم هولاء

مسح وجهه جيد وصلى شعره باصابعه ثم انفت
 فيها مستطردا

- اتهم ان ما يوفياء كبر صحيح هناك من
 بجس على هتاف اسفلى واضفه بك لأمريكي
 رطب لمعلوماتي فلتاها ببعض الآخر بسده وبمعي
 الإبداع به . وهذه فرصتنا .

جلست وسألت في اهتمام
 - من سواصل الحظة بسف .

جلس بشوره . وهو يقول :
 - بالطبع مادام برودا بجس على مخالفت
 بي . فهو بضم الاز بامر الصفه اتس عرسها على
 جلي وكنت يصورها (دان) وهذا هم ما في الامر

مسأله :

- هل نال آله من الصمت ان يقول (يلى) فونه
من أجل استقامة صلاته ؟
هل رأسه نظا ، وقال :

- علا (يلى) لا يقولون لهذا ، ولكن ليس من
المهم أن يفعل . بل ما يبدو أنه من الممكن أن يفعل
لقدت في حيرة .

- وما الفرق ؟

الهمس قللا

- الفرق هو خطتنا يا عزيزي

ان عليهما صمت استغرق ثلاث دقائق على الأقل ثم
مسأله (يلى) :

- (أهم) كيف سمعت ؟

ارتسمت على شفته ابتسامة . وهو يقول
بمجرد

احتلت قائمة في اهتمام

- المهم كيف ؟ أنك لم تضرني بعد

شدد بصره لحظات ، قبل أن يجيب

- بالطبع يا عزيزي . ما يفرك بكل شيء

وراح يروي لها ما حدث ..

لمح (أهم) ذلك التيق في فاعده الجبين قدفع جسده
بحوه بكل ما يبلى به من قوة وإرادة ، ولطر دخله في
نفس اللحظة التي تهاوت فيها الصخور من قمة
الجبل

وتشوش تمخضت الإصادة بسرعة داخل الشق
وتصاعد القوى هائلا عنها

ثم سال ظلام داس

وصمت رهيب

ونهاك (أهم) ونزك جسده بهاول داخل الشق

حتى استقر جالسا ، وسط الظلام التام . وراح عقله يطلق
صرخات ثم حادة وهو يلطم غيبوبة عينيه تطاقل
للمسطرة عليه وانحوائه

في يتس لو استرخى في مكانه . وسبح لنفسه يوم
طويل عميق إلا أن عقله ، الذي لم ينفذ وعده بعد كان
يدرك أن الاستسلام لليوم في هذا الصاعق القميد ، يعني
الموت افسانيا . داخل حد الليل الحجري الرهيب . لذا لم
تلقط نفسا عميقا متبها بالآخرة والعباء ثم اخرج
منه . وانحط به ثقبة واقفة . وسحب بفجس تلك
الصخور التي سجنه . دخل التسق المومع

كانت الصخور صعبة الحجم ولكنها كثيرة



مع انهم ، ذلك الخلق ، في قاعدة حل يفتح حبه مرة ، يكر

عاشي له من ثمره ويزاده

وثقلته وقد جدد من بهاء كامل حتى يفتح نفسه
طريقا يهبط

ياشخصه كـ الشوك يدهج الى الباس

هذا بالقصة لاي رجل عادي

وليس بالنسبة لهذا الرجل

رجل المستحيل

وفي صبر ح يفتح تصدق وحده بعد لاخرى

ويردها دهر السوء وهو يهتار ثم من الوقت

يحتاج حتى يصل الى كهو البلى *

واستغرق الامر وقتا طويلا

فطول بكثير مما توقع

ومع مرور الوقت فقد (انهم) احبته بكل

ما حوله

فقد حتى شعوره بالآلام

لقد تحول الى انه مستظم مرفح الصخبور

ومرحبه ثوب عافيه او يقير

و رحب قويه بطور مترجيب وهو يهتار طافه نفوق

لهمر وقهوء الطاسد بعد طريقه الى ربه ، و

وافجاء سخط بعض الصبور

ولاحت النساء .

لا ابد يمكنه ان يتصور مدى لارباح الذي شعر به
(الدهم) ، عجب لاحب النساء امامه

وبكل قوة ، التفت لهما عبقاً من الهوى فبشي ملا
به صبره بعد ان برح المديح عن وجهه
وهي قد تطلت على جسده مستلما
وسقط (الدهم)

سقط فالتداعي

ثم يدرك على يد الوصي ولكنه استعاد وعيه
فجاء وقد اسن اللب مساره وسر بالصفور محرك
خارج الشق فظنهم انه لم يسقط وعيه بعد او بانه
جثة هامدة وركبته الشخص بالتخارج بريح الصفور
ويصيح فجوه واسعة ثم ينشئ نظره عليه وهو في
مكرية

ما هو د لقد نفر الشيطان مصرعه

مور صوب نوبير الذي استفر د وهو يمد يده نحو
القبوه ليمس جسده (الدهم)

ثم مسط عسر (الهي) عندما حيزه بدهم ع
فريضة التدوي

كانت يده تمتد نحو (الدهم) عجب فتح قد الاخير
عبيده فجاء وفقر بده يقص على مقصد (نوبير

الذي لخلق صرحه رعب هاه وجذلت عبيده في شدة
وهو يصيح

لا . لا . قتركتي

هب انهما والفا على فميه وقد استعاد مشاهه
قته . ولعل

ظنك انها الوغد ساركك

فانها وهوي على فته بنكته فاسيه الفه بعيد في
صف ثم وثب (الدهم) عبر القبود وجعته في فوه
بجوده على اللوف على فتمبه (النوبير) بصرخ في
فرتيح وخواوب

ثم اقل شيئا انها لا وامر الجسم بك

اعاط (الدهم) على نوبير ، يدعه وهو يكون

ظنك انها الوغد دغا نسي ما حس وبكك
منقص على كل ما يعرفه عن (عبدانير ليلي)

عطف (نوبير)

مستعير مبقلمتي لو ففتا

اجابه (الدهم) وهو يشد من حيط برعه على
عنفه

1 - وثي سائقك لو لم تفعل هي عليك ان يختار
بصرعه يا رجل والا فلتست مسئولا عن بحطم عطفك

صباح (نومبر)

— سآخبرك. سآخبرك بثل ما تريد.

و ح بروی نه بگلد با سرخه قش در معرفه عن
بفلس ۹ و ۱۰ و ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۴ و ۱۵ و ۱۶ و ۱۷ و ۱۸ و ۱۹ و ۲۰ و ۲۱ و ۲۲ و ۲۳ و ۲۴ و ۲۵ و ۲۶ و ۲۷ و ۲۸ و ۲۹ و ۳۰ و ۳۱ و ۳۲ و ۳۳ و ۳۴ و ۳۵ و ۳۶ و ۳۷ و ۳۸ و ۳۹ و ۴۰ و ۴۱ و ۴۲ و ۴۳ و ۴۴ و ۴۵ و ۴۶ و ۴۷ و ۴۸ و ۴۹ و ۵۰ و ۵۱ و ۵۲ و ۵۳ و ۵۴ و ۵۵ و ۵۶ و ۵۷ و ۵۸ و ۵۹ و ۶۰ و ۶۱ و ۶۲ و ۶۳ و ۶۴ و ۶۵ و ۶۶ و ۶۷ و ۶۸ و ۶۹ و ۷۰ و ۷۱ و ۷۲ و ۷۳ و ۷۴ و ۷۵ و ۷۶ و ۷۷ و ۷۸ و ۷۹ و ۸۰ و ۸۱ و ۸۲ و ۸۳ و ۸۴ و ۸۵ و ۸۶ و ۸۷ و ۸۸ و ۸۹ و ۹۰ و ۹۱ و ۹۲ و ۹۳ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۶ و ۹۷ و ۹۸ و ۹۹ و ۱۰۰ و ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۰۸ و ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۱۱ و ۱۱۲ و ۱۱۳ و ۱۱۴ و ۱۱۵ و ۱۱۶ و ۱۱۷ و ۱۱۸ و ۱۱۹ و ۱۲۰ و ۱۲۱ و ۱۲۲ و ۱۲۳ و ۱۲۴ و ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۳۰ و ۱۳۱ و ۱۳۲ و ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۳۹ و ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۴۲ و ۱۴۳ و ۱۴۴ و ۱۴۵ و ۱۴۶ و ۱۴۷ و ۱۴۸ و ۱۴۹ و ۱۵۰ و ۱۵۱ و ۱۵۲ و ۱۵۳ و ۱۵۴ و ۱۵۵ و ۱۵۶ و ۱۵۷ و ۱۵۸ و ۱۵۹ و ۱۶۰ و ۱۶۱ و ۱۶۲ و ۱۶۳ و ۱۶۴ و ۱۶۵ و ۱۶۶ و ۱۶۷ و ۱۶۸ و ۱۶۹ و ۱۷۰ و ۱۷۱ و ۱۷۲ و ۱۷۳ و ۱۷۴ و ۱۷۵ و ۱۷۶ و ۱۷۷ و ۱۷۸ و ۱۷۹ و ۱۸۰ و ۱۸۱ و ۱۸۲ و ۱۸۳ و ۱۸۴ و ۱۸۵ و ۱۸۶ و ۱۸۷ و ۱۸۸ و ۱۸۹ و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۱۹۲ و ۱۹۳ و ۱۹۴ و ۱۹۵ و ۱۹۶ و ۱۹۷ و ۱۹۸ و ۱۹۹ و ۲۰۰ و ۲۰۱ و ۲۰۲ و ۲۰۳ و ۲۰۴ و ۲۰۵ و ۲۰۶ و ۲۰۷ و ۲۰۸ و ۲۰۹ و ۲۱۰ و ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۱۵ و ۲۱۶ و ۲۱۷ و ۲۱۸ و ۲۱۹ و ۲۲۰ و ۲۲۱ و ۲۲۲ و ۲۲۳ و ۲۲۴ و ۲۲۵ و ۲۲۶ و ۲۲۷ و ۲۲۸ و ۲۲۹ و ۲۳۰ و ۲۳۱ و ۲۳۲ و ۲۳۳ و ۲۳۴ و ۲۳۵ و ۲۳۶ و ۲۳۷ و ۲۳۸ و ۲۳۹ و ۲۴۰ و ۲۴۱ و ۲۴۲ و ۲۴۳ و ۲۴۴ و ۲۴۵ و ۲۴۶ و ۲۴۷ و ۲۴۸ و ۲۴۹ و ۲۵۰ و ۲۵۱ و ۲۵۲ و ۲۵۳ و ۲۵۴ و ۲۵۵ و ۲۵۶ و ۲۵۷ و ۲۵۸ و ۲۵۹ و ۲۶۰ و ۲۶۱ و ۲۶۲ و ۲۶۳ و ۲۶۴ و ۲۶۵ و ۲۶۶ و ۲۶۷ و ۲۶۸ و ۲۶۹ و ۲۷۰ و ۲۷۱ و ۲۷۲ و ۲۷۳ و ۲۷۴ و ۲۷۵ و ۲۷۶ و ۲۷۷ و ۲۷۸ و ۲۷۹ و ۲۸۰ و ۲۸۱ و ۲۸۲ و ۲۸۳ و ۲۸۴ و ۲۸۵ و ۲۸۶ و ۲۸۷ و ۲۸۸ و ۲۸۹ و ۲۹۰ و ۲۹۱ و ۲۹۲ و ۲۹۳ و ۲۹۴ و ۲۹۵ و ۲۹۶ و ۲۹۷ و ۲۹۸ و ۲۹۹ و ۳۰۰ و ۳۰۱ و ۳۰۲ و ۳۰۳ و ۳۰۴ و ۳۰۵ و ۳۰۶ و ۳۰۷ و ۳۰۸ و ۳۰۹ و ۳۱۰ و ۳۱۱ و ۳۱۲ و ۳۱۳ و ۳۱۴ و ۳۱۵ و ۳۱۶ و ۳۱۷ و ۳۱۸ و ۳۱۹ و ۳۲۰ و ۳۲۱ و ۳۲۲ و ۳۲۳ و ۳۲۴ و ۳۲۵ و ۳۲۶ و ۳۲۷ و ۳۲۸ و ۳۲۹ و ۳۳۰ و ۳۳۱ و ۳۳۲ و ۳۳۳ و ۳۳۴ و ۳۳۵ و ۳۳۶ و ۳۳۷ و ۳۳۸ و ۳۳۹ و ۳۴۰ و ۳۴۱ و ۳۴۲ و ۳۴۳ و ۳۴۴ و ۳۴۵ و ۳۴۶ و ۳۴۷ و ۳۴۸ و ۳۴۹ و ۳۵۰ و ۳۵۱ و ۳۵۲ و ۳۵۳ و ۳۵۴ و ۳۵۵ و ۳۵۶ و ۳۵۷ و ۳۵۸ و ۳۵۹ و ۳۶۰ و ۳۶۱ و ۳۶۲ و ۳۶۳ و ۳۶۴ و ۳۶۵ و ۳۶۶ و ۳۶۷ و ۳۶۸ و ۳۶۹ و ۳۷۰ و ۳۷۱ و ۳۷۲ و ۳۷۳ و ۳۷۴ و ۳۷۵ و ۳۷۶ و ۳۷۷ و ۳۷۸ و ۳۷۹ و ۳۸۰ و ۳۸۱ و ۳۸۲ و ۳۸۳ و ۳۸۴ و ۳۸۵ و ۳۸۶ و ۳۸۷ و ۳۸۸ و ۳۸۹ و ۳۹۰ و ۳۹۱ و ۳۹۲ و ۳۹۳ و ۳۹۴ و ۳۹۵ و ۳۹۶ و ۳۹۷ و ۳۹۸ و ۳۹۹ و ۴۰۰ و ۴۰۱ و ۴۰۲ و ۴۰۳ و ۴۰۴ و ۴۰۵ و ۴۰۶ و ۴۰۷ و ۴۰۸ و ۴۰۹ و ۴۱۰ و ۴۱۱ و ۴۱۲ و ۴۱۳ و ۴۱۴ و ۴۱۵ و ۴۱۶ و ۴۱۷ و ۴۱۸ و ۴۱۹ و ۴۲۰ و ۴۲۱ و ۴۲۲ و ۴۲۳ و ۴۲۴ و ۴۲۵ و ۴۲۶ و ۴۲۷ و ۴۲۸ و ۴۲۹ و ۴۳۰ و ۴۳۱ و ۴۳۲ و ۴۳۳ و ۴۳۴ و ۴۳۵ و ۴۳۶ و ۴۳۷ و ۴۳۸ و ۴۳۹ و ۴۴۰ و ۴۴۱ و ۴۴۲ و ۴۴۳ و ۴۴۴ و ۴۴۵ و ۴۴۶ و ۴۴۷ و ۴۴۸ و ۴۴۹ و ۴۵۰ و ۴۵۱ و ۴۵۲ و ۴۵۳ و ۴۵۴ و ۴۵۵ و ۴۵۶ و ۴۵۷ و ۴۵۸ و ۴۵۹ و ۴۶۰ و ۴۶۱ و ۴۶۲ و ۴۶۳ و ۴۶۴ و ۴۶۵ و ۴۶۶ و ۴۶۷ و ۴۶۸ و ۴۶۹ و ۴۷۰ و ۴۷۱ و ۴۷۲ و ۴۷۳ و ۴۷۴ و ۴۷۵ و ۴۷۶ و ۴۷۷ و ۴۷۸ و ۴۷۹ و ۴۸۰ و ۴۸۱ و ۴۸۲ و ۴۸۳ و ۴۸۴ و ۴۸۵ و ۴۸۶ و ۴۸۷ و ۴۸۸ و ۴۸۹ و ۴۹۰ و ۴۹۱ و ۴۹۲ و ۴۹۳ و ۴۹۴ و ۴۹۵ و ۴۹۶ و ۴۹۷ و ۴۹۸ و ۴۹۹ و ۵۰۰ و ۵۰۱ و ۵۰۲ و ۵۰۳ و ۵۰۴ و ۵۰۵ و ۵۰۶ و ۵۰۷ و ۵۰۸ و ۵۰۹ و ۵۱۰ و ۵۱۱ و ۵۱۲ و ۵۱۳ و ۵۱۴ و ۵۱۵ و ۵۱۶ و ۵۱۷ و ۵۱۸ و ۵۱۹ و ۵۲۰ و ۵۲۱ و ۵۲۲ و ۵۲۳ و ۵۲۴ و ۵۲۵ و ۵۲۶ و ۵۲۷ و ۵۲۸ و ۵۲۹ و ۵۳۰ و ۵۳۱ و ۵۳۲ و ۵۳۳ و ۵۳۴ و ۵۳۵ و ۵۳۶ و ۵۳۷ و ۵۳۸ و ۵۳۹ و ۵۴۰

• هذا كل ما أعرفه • الاسم لك •

ثُمَّ قَالَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ عَزَّ وَجَلَّ)

• شيدني به استقامت بهيديرهك و يكتو محمد عظيمي الي
المدبره و صفا و نسي عني طلال به ج. شيدني
خدا

يُنصَّبُ مَعَهُ اَبُو بَكْرٍ الْفَدَاءُ وَابْنُهُ كَلْبَةُ طَهْرًا بِرَمِّ
عَنْ جَدِّهِ الصَّخِيَّةِ بِدَوَابِهِ يَرْجُو الْقَهْقَرَى بِاسْمِهِ

رهبان نام مطبعت الشخصو ومبارك الله منطعن

وذكر انه قد اتمى الحف بسرعة كبيرة ، وانفق
محمداً من الاصل هو نفس محبته التي هم فيها
الوحيه في العالم الكبير

وكان أدهم هو الإمارة بالمهدد

والنفس فاصطبر:

واصابها الصخرة الخبيثة في بد (عويبر) فمقطعت
تحت أقدامه ، وهو يصرخ

4

لا لا لو تنفجر الأب

ولكن الكنيسة رفضت طاعته

والنظرة

★ ★ ★

• شهدا شو کئی شہداء •

سهر اداشم ، واپه بده العمار ■ لیل ای سمطرد شی
سماطره

ويعتقد صاحب قضاة بوحه (بوبير) واهم الناس

و ب معرفت اقبال

صنعت نظایب بم غمغیم فی خلوت

— ۱۹۵ —

الطاهره - الرده - الفقيه - الفقيه بن يوسف

١٠٠٠ - ابن رشد (نویس) مصرعه

نویسندگان: مریمه بهاب و قاتل

— انکار یسوع مسیح، خداوند

بالتة في الامام

— لا تكلوا من ثمره حتى ياتيكم من الرب الاية

مطابق

مطالعہ عمر السیاقہ الیہ فی الفہم ۴۰۰

الكلمة

و حسب مخططات اخرى . ثم اصناف

- اللبنة يبدأ الجولة الاخيرة من نعتنا

و رسمت على شطبيه اسماء جدته . وهو يصيب

- والنبه ازور المسار الامريبيه ثلاث مره

و عاد بقطع غير النافذه مستطردا

- واطر حرة



٧ - وبدأت الجولة الأخيرة ..

استشاط (مختلج) قلبى غضبا . وهو يصرب سطح

مكتبه بلمصه حدة مرلت ، صارخا

- انه هو المصم وخالط المبكى انه هو ما من بعد

سواء يمكن ان يفعل بما هذا

حارب (دلى) من يهدى من ثقلته ، وهو يقول

- رويدك يا سيدى المظير رويدك ائنا لم نخسر

كل شيء بعد

صاح (الفرى)

- وما ابنى بطفه ندرج ؟ لقد فر بك الشيطانى ،

وسرى سهرتك ، وكبرى الصغير ، واختفى لى مكان

مجهه ، ومن عاجزون من الضور عليه كلب تانى بعد

قل بعد . ونقول ان لم نخسر كل شيء

لجابه (لن) . سألولا مخطوط اتفعله

١ - من الوقت انه لم يفار (برازيليا) ، ويعكف الضور

عليه ما انه اجس على اية حال ، وهناك سجلات لكل

اجنس يقوم هذا سر لاجل كل السجلات ، وسجلت عليه

صم

يضارعه شيطان العصب في وجهه (لهي) وهو
 يسمع إلى (دان) ، ثم لم يلبث أن قتل في عصبه شديدة
 - (لهي) إلى (تل أبيب) على الصور والنفهم من (الهم
 صوري) على قيد الحياة هي المصداق الآن
 تولد (دان) محقة صرخ به
 - قلب لك (لهي) الهم الآن
 اجابه (دان) في ارييك
 وقر (تل أبيب) لا تكفي بقول بالغ الخطورة كهذا
 سيمتاجون إلى قلة صور ووثائق
 صرخ (لهي)
 - وهل توجد أية قوى من هذه ؟ هل تعرف شخصا
 غيره يمكنه ان يفعل كل هذا ؟ يوجد في العالم كله من
 وجه التفكير بكل هذه التراجعا ؟ هي خبر من
 تولد (دان) مره اخرى وهو يلون
 - في الواقع ليست خلاف شخص اخر
 صرح به (لهي) ، ظهر ان هم عبره
 - فرائد . لا يوجد سواء
 ثم لوح بسايفته وهو يكاد ينفجر غضب وثورده .
 مستظروا

- هي (بلغ (تل أبيب) بالامر ، ولا فصفك من
 هنا . هو
 لعدى وجه (دان) واتجه إلى جهاز (الفاكسمين)
 بتقيد الامر ، في حين رح (لهي) يدور في الحجرة
 كالغضب الجريح وهو يلون في افعال
 - وكبرى الصغير مستعيد كبرى الصغير حمى
 ولو حارب العالم كله من اجله من اقله ابدأ
 انتهى (دان) من ارسال البرقية ثم انقلب إلى
 (لهي) ، وقال :
 - سيدي هل استدعى طبيب المسافره لـ
 قاطعه (لهي)
 - طبيب " او طبيب ؟ من قتل انفس اجداج الى
 طبيب ؟
 رقم (دان) في صجر وطلع الى مساعده قلب ان
 يقول :
 - على أية حال لقد مجاورت المساعده الآن القاعه
 مساء ويملك الذهاب الى غراتك و
 قاطعه صارخا
 - ليهي هنا عن شائقي
 رقم (دان) مره اخرى وقال

- حمى هل سمع لي بالانصراف ؟

نوح بكفه ، هاتنا

- ادع يا عرب عن وجهي

لنجه (دان) الى الباب وبعك بضحك حمى سمع
(نيس) يقول من خلفه

- ماسمعت كبرى الصغير حمى ولو مختلف مع
الشيطان نفسه

كاتب ثالث مره بسمعي (دان)

وبالت مره نهر فى نفسه كل هذا الخلق

وكل هذا الشئ ..

كان (حسام) بهم بالانصراف . عندما سمع طرأ .

خافه على باب مكبيه فاعتدل لئلا

- انزل يا من بالباب

تطعن فى انضمام الى الباب ، وراى (فدى) يذلف الى
حجيره فى حطوب مبروده ، فرسم على شطيه اسماعه
وهو يقول

- انزل يا (فدى) مرحب بك فى مكبي

بائله (فدى) ابصمته فى بريد ، وساقه

- هل يمكنى التحدث اليك قليلا ؟

جلس (حسام) خلف مكبيه وهو يقول

- تكسر يا (فدى) انه مكبك

اتخذ (فدى) المفصل انماض بمكبيه صاف واتخذ بفرك
اصابعه فى نور . وتم يحاول (حسام) حثه على الكلام
فلاذ بالصعب بدوره . ونطلع اليه فى هدوء حمى غمهم
(فدى)

- (حسام) هناك فارق كبير بين الصداقه و

فانطه (حسام)

- بلا مطناب يا عربى (فدى) ارجوك

لوما (فدى) برسمه متفهما ، ولاذ بالصعب لعطاف
الفدى ، قبل أن يقول :

- بالانصراف ابنى اعز كثير بصداقتك ولكن هناك

امرر . بغير المود على الإذلاء بها حمى لا عسر
صداقته

كان (حسام) يعرف ما يقصد (فدى) لـ فقد قال

- ابنى الفهم هذا يا (فدى)

ثم يهمن من خلف مكبيه مره اخرى ومال على
(فدى) مبسما وهو يقول

- وأعز ليضا بصداقتك .

واعكلك مستغرنا فى مرج

- وسادعوك لتناول طعام الغداء في ركني مطاعم
(القاهرة)

نطع إليه (فكري) في ممشاه وقال
- ولكنني لم ...

سأله حسام بإشده من يده وقال مبسفا
- لا داعي يا صبيلى لقد جيت عن مساوئى كلها ،
بأنفك أرى هذا .

ردد (فكري) في خنجر
- حيا ؟

استعت نيسامه (هسام) وهو يقول

- نعم يا عزيزى (فكري) الآن أصبحت وثقا من
الاستطورة على عهد الخياء

رفع (فكري) صباه وهم يقولون عا ونكس
هسام استولفه وهو يقول في سرعه

- والآن ارجع في مساوئ طعام الغداء *

بلى (فكري) تأتت لعلات ثم خلع صباه
وارسبنا على شلمبه انسامه ريداح ، وهو يقول
- متأثرك لك الخيال .

وتصرفا في ارتياح تام .

كأف عذوب الصاعه يشير إلى الواحد صبا
لشعل لهد حرس من المصاره الاسرائيليه سيجاره
ونكث بختها في الهواء ثم انكبت إلى رصيده فأنلا
- هل نصل كز هذا ؟ شيطان يلطم المصاره عده
مرات ويجمع في الفرار فوال الله ان سجع في اعراضه
تهد (عيله) وقال :

- لم يحدث هذا قط من قبل
ثم استورد في ثوبه :

- فكري لقد أصبحت عده المظنمين طوال
الليل اتفيل من فرقه اذهبيه يحاور الجنام المصاره
فتشيت بمفهمى الآتى وارجف في قلب الذين
مط الاول شطيه ، وقال

- لست وحدك في هذه يا صبيلى كذا هذا الرجل
ان لوب أصبحت اتولع شعوب في ايه يحظه و
تتلفض جسده لجاد واتسعت عياده في ممشاه ورجع
مذله الآتى بحركه حاده فساله صباه في دعر
- عالا حدث ؟

فشار الرجل إلى ميني المصاره وهو يقول
- لقد - لقد .

ثم استطع اتمام عبارته فتهلف به صاحبه

- ملا، يا رجل ؟ ماذا حدث ؟

هو التوطين راسه وقال

- لقد خول إلى ان اهدم له عبر سوار السفرة .

واضحا خلف ذلك لا شجار هناك

لقد رسمه بصره ، إلى حيث يشير ، وبرزت الكلمات

على شفتيه ، وهو يقول

- هناك

ثم رفع منطعه إلى يدور ، واستطرد

- حسن ، لنفحص المكان

اتجهوا إلى الأشجار في حذر وعروى كل منهما

برجف بعب جديد ، وراحا يفحصان المكان في عناية ثم

وفا أهدما ، قائلا

- لا يوجد شيء ، أنه خدع بصر فمصب

انضم الثاني في ارباب وقال وهو يشغل مسجرة

أخرى

- يا هي عطفة الإزهاهين ؟

ضحكا في مرج وواصلتا حديثهما ، وهما يبتعدان عن

المبنى يرون ان بينه اهدما على (اهدم) ، الذي نطق

بعاجر نافذة الطريق الثاني ووثب عيراه إلى داخل مبنى

السفرة وهو يندم في مسجريه

- طاقم الامن هنا يحتاج إلى جاترة ، يقدمها خصوم

المسفرة بالقطع

بحركت في حفة ومهارة عبر ذروقة السفارة الخالية ،

في هذا الوقت المسافر حصى بلع حجره يوم (انبلي) ،

عاصق إليه بيده ، يسمع إلى ما يدور دفنهم حتى

لطم إلى ان (انبلي) عارق في يوم عميق فليس بطاله

صغيرة في الباب ثم دفعه في رفق وسحب إلى

تجدره ثم غلق بابها خلفه في هدوء واستل

سبسه ويكرهه (انبلي) في عطفه وهو يقول

- استهلف ليها الوغد .

بمنظر (انبلي) في هراشه ، ثم فج عبيده مع البقرة

تدبه وتم بكه بطنع إلى وجه (اهدم) ، حسي اطلق

شهقة عتيقه

كس الامر بالنسبه إليه يشبه بالكوموس

كالموس بشع

لقد كان (اهدم) نسجه طبق الأصل منه هو

بحبه ولحميه الصميرة ورأسه لا يصنع وتلك

تضاميه الصود على عبيد البحرى

وبصوت محتقن هتف (انبلي)

- اهو انت ؟

جس (انهم) على طرف كفر ش في هذه وهو
بصوبه آتوه عظمه . فقتلا

- لا أسرع في الاستناخ بها الوعد صبح امي
نسي امر المتعبره - تعبره - المي الد على يمينه
بدر بصوتك وندم مسبقك ومطبخ بصوتك الحافظ
تي غايه الصباح ولكنني لست (انهم) صري

قال (ايضا) في هذه

- بر است هو - نسي عني قد بجاني

قال (انهم) في صرانه

- خلص صوت والاظف است على است

صباح *

ومن (ايضا) انذاع بلو - في عصبه

- است وحدث بمكك ن بفعل قد هل نظره الو

بفك في امر * - است بسفه طيل الاصل مني امر

غيرك بمكته لي بفعل هذا *

اجابه (انهم)

- اكثروا - ومكك لم يصدر من سوي انهم

صيري

ساقه (ايضا) في توتر *

- هناك است هذا ان * - هناك مسطر مختصبي



على سوي في لاسه - ففتح جبهه مع الطير حمله - به حله

بفتح ر - وجه - حتى طلق شهده عجمه

الشم (الشم) وهو يقول

- اني بعه صغيره مشترك بها على الرغم
ميك

قال في هذه

- مساحول الاستبلاء على أوراق المطرقة الشمس
كذلك ٢

هز (الشم) رأسه لها ، وقال ١

هذه ان ما احدث اليه بقوى قد بكثير

ثم وضع صاعه خطبه صغيره وهو مستطرد

ومباد يمسك هذه الهديه البسيطه

يطعن يميني الى التحقيه في صدر وهو يقول

- ما قد بالصبط ٢

جابه الشم كلمه مقصبيه

- افقها

ثم يلقى اصابعه في حذر الى لفل التحقيه ثم

لمحها ويرجع بفرقه حاده لانه لم يثبت في حال نحوها

مره قري وهو بظن شعفه وشبه ويقول

- كدري للصفر ١؟

كتب التحقيه بنوى كل علامه الانريه فلقميه

مجدد و . ح يلقى فيها يدور قبل ان يرفع عينيه

في (الشم) ويساله

- ولكن لماذا ؟

جابه (الشم) مبسم

- يمسك - يقول - ج هنيه وراع

ثم رقع فده بده صغيره الي وجه (ييلي) ودفع

عينه من التردد الى اعنه حاسره

وسئل (ييلي) - وهو يهف

- ما هذا بالصبط ؟

جابه (الشم) في ضوه

- الخطوة الاولى اليها التوحد

فاود ييلي انك الدور الذي مسطر عن راسه ، مع

مستدافه لرداد وحاول - يهني فائلا

- ان اسبح بك

الا ان الدم اظلمت امام وجهه فجاء فهورى عند قلبي

(الشم) فاقد الوعي وبعبوب الصلاب الانريه على

الارض فمرع (الشم) بجمعها ويهدف الى التحقيه

ثم استخدم مدينه ليمسك بالتحقيه ، ويطلق في حرس

في برج سري في التولاب ، وهو يصمم

- لابد ان نحافظ على بصماتك اليها التوحد

اغلق الفرج في بحكم ثم عكس الى البحر وسفر
جزءا خلفا من درته وخرج من جيبه هو سجنه رجع
أبرمه في ذلك الجزء الخفي موحش (يقول) سنان
شظافته وبهذه التسميات

- هذا الطائر سمرق في سبال عميق حسن ماء
القد

سم احمد من مستطرد بالسمامة وانفه
- ومن سراج لاكن من هذا بند ان

يخص (ان) من شلف مكبيه في صند الناصه
والنصف كالمصانيد يحفظون الصفر دور - يدك انه
الدهم جبري جسر وساله في حذر

- فل هذا عصاره اليوم يمدى الصفر
مؤه الدهم بنظر عصاره وقال

- لهم

مد يدفع الى حجرة وسعه (ان) فر قلب وهو
يقول

- بلوح من انك لم يعم يوم كفاف اسير يمدى الصفر
قال (الدهم) في عصب مصططع وهو جسر حثف
مكتب (يقول)

- وكيف يعكس ان نعم يوم عادي . وقد طفت
كبرى ؟

اجابه (ان) في اهتمام

- اننا نبدأ قصيد القيل كله أفكر في هذا الامر .

ورجع سجلات الاجانب الذين يلحون في (الزيت)
ويكس من ثوب الى مطب الفه ورميده ثم راويين
مفرد خاصه بقاء لا يظهر بالمواظفه على عرص
القناة - ثم بعد ذلك -

فانقطع فجاء ريس الهاتف فثار اليه (الدهم)
بالصعب وهو ينطق السماعه ويصيح على انه
فانلا

- من المصنعت ؟

انه صوب (اس) وهي نكول

- انه انما يها الصفر هل اتخذت قرار بشأن
الصفحة في عرصه عيك اس ؟

عظم (الدهم)

- الى هذا

مد رفع السماعه عن امه . وقال - (ان) في
خشوة

- تركس وحدي

مطلع اليه دان (هو دهنه ثم قال مرادها

- كما تكرر يا سودة الصغير

ولكنه لم يكد يعود إلى حجره حتى شققت سماعة

الهاشمي الذي يتصل بهاتف الصغير الخاص ووصفها

على أذنه وهو يستمع في حذر

وإترك (أدهم) على الفور ان (دان) يسمع فيه ولكنه

واحد بصوت ولهجة (يولي) وكأنه لم يسمعه إلى حد

- هذه الصلة محبته فالت مستحسن على مر

تساوي نبرة باهظة

اجابته (من) في سطره

- قلت أيضا مستحسن على كثر تساوي نبرة طمأن

صمت (أدهم) لحظات ولكنه يقرر في الأمر

اجاب

- وكيف اضحى سرية النيران ؟

فالتت (على) :

- بعض هذا لك قد والفت ؟

قال في عصبية أجاد افتتاحها

- أجبني عن سؤالتي أولاً من ضمن سرية اقتبالت ؟

منايه

- ما الضمائم التي تريدان ؟

١٠٨

فات في حده

سنتقي في المكان الذي نعتده ان

اجابت في سرعة

- فليكن

قال

- وسيلان العنقابت دون ان يبالى جرد ودهد

صحتت قلانه

- ومن يرغب في السحتت انك ؟

قال منوترا

- شكك بنفك سنتقي بعد موعد عمل السطارة . في

ذلك القمطي الصغير في الشوارع الرئيسي للنفك في

تنام الخامسة

اجابت في الكضاب :

- تلتقا

وتبعت المحادثة على الفور . وعاد (أدهم) سماعته

بدوره . وهو يقول لنفسه في سحره

- وهذه هي الخطوة الثانية والعظم

وعدا بمنزل شخصية (ميشالين يولي)

السطاح .

١٠٩

٨ - الخطوة التالية ..

بعد التمرين الشجيد على وجه مسئول المتغيرات
لأمر بكى وهو يسمح إلى المسجلات الجديدة ثم قال
في أرنياك

- ولكن هذا مستحيل إنه اتفاق صريح على
اتخاذ

قال (برونو) في ظهر :

إنه أقل من سيدى * (بلى) هذا من يتورع عن
سوء مقابر استعادة عماله الأثرية

قال المسئول وهو يهمس من خلف مكتبه ويخط
ألمبه خلف ظهره

- ولكن هذا أمر بالغ الخطورة ولا بد من منع (بلى)
عن التماس هذا

وبدأ في محاولة منه وهو يمشي في عمق الليل
بمبلغ إلى (برونو) ، ويسأله

الناس من المحتمل أن يكون كل هذا مجرد خدعة *
قال (برونو) في ذهنة ،

- خدعة *

أجلبه المسئول

- نعم (ميجيل نيفي) مسهود له بالحدث والذهاب
في عالم تمجيد الرب وربما يحاوي أسرار ح الله
والإقناع بها ، و

خاطمه (برونو) في عصبية

- هذا مستحيل يا سيدى *

البلى حاجب المسئول وهو يلو

- نعملا مستحيل يا (برونو) * تمام نتعامل مع

الموقف من منظور شخصي *

احتل (برونو) ، وهو يقول

- إنه ليس مجرد أى شخصي يا سيدى

سأله المسئول في صراحة

- أين ألتك إن *

ربك (برونو) واضطرب وراح يبحث عن عبارة
وتعده يؤيد بها موقفه ولكنه لم يجد ينسج باليأس

عسى أن يقع صوت سكرتيرة المسئول عبر جهاز اتصال
باطنى ، وشي تقول :

- هناك رجل من المقار : الأمر البينة بطلب مقبضك
على الفور يا سيدى ويؤكد أن ما عليه بالغ لأهميته

والخطورة وعاجل تدعيمه أيضا

مقابل المسئول و (برونو) نظره حمره ثم سألها
الاول

- وما اسمه بالقصير ؟

اجابت على الفور

- مسمر (جورين) (ان جورين)

اربط حجاب المسئول في عنقه فلن

- دعني يمشي على الفور

ثم رمض مؤن حتى كان (ان) بعد حجره المسئول

وبقى نظره طويلا على (برونو) بعد ان يقول

- صباح الخير ايها المسادة

اشار اليه المسئول بالجلوس وهو يقول

- صباح الخير يا مسمر (ان) بفصل بالجلوس

جلس (ان) وهو ينظر بصره بين وجهيهما حتى

سأله (برونو)

- ماذا هناك بالقصير يا (ان) ؟

بررد (ان) لفظه ثم قال

- الواقع ان الامر غير محمود المعالم ولكنها مجرد

حقائق قوية عرضتها على الرؤساء في (تل عيب)

بوساطة (الفاكسيني) فطلبوا مني عرض الامر

عليكم . في إطار التعاون المشترك

يبحث (برونو) والمسئول نظرة اخرى ثم سأل
الاخير

- وما هذه الشكوك يا مسمر (ان) ؟

بررد (ان) لتعجب نظري ثم قال

- الامر ينحصر بمصادره السفير

وبال اليهما حديث السفير مع (ان) وهو يشير الى

المرجع . مع كل حرف يطقه حتى بلغ اليهمه ضالته

المسئول

- قل لي يا مسمر (ان) لماذا لم يوافق مثلا ان يكون

الامر كله مجرد خدعة . بمعنى السفير فيها لإيقاع الخداع

في فتح مثلا ؟

هو (ان) راسه لفي وقال

- ثم يمكن ان الممكن ان موقع هو ذلك التراجع التام

للسيد السفير . ولوقت بعد خدعة من الاخيرين حينما

بالامر ولكنه لم يفعل . بل لقد نظري امر المحادثة لتمام

وكذلك انها صفاته سرية عن (تل عيب) مباشرة

يركض عنها (برونو) وهو يتبادل نظره مع رئيسه .

فهل ان يقول :

- هكذا ؟

هم بالاستغناء . لولا ان سأل للمسئول (ان) في

- (والى فى مدى طلب رؤسائك تعاوناً يا مسر
(دان) ؟
اجابه (دان) وهو يدرج من جهة عدة ثواب
ويقلله ايها

- (الى آخر مدى يا سيدى .
تعاون المسمون الاوراق وافر ما فى عليه وانهم
وهو يقر فى صوب مسموع

- انه تلويس كامل وسمح بذا بحر فيه مباحث
يولى) ومباينه والقاء القيص عليه ورحمته الى
اسرائيل) لو اقتضى الامر ولكن فى سرية كماله
عظيم

ثم فتح عهده الى (دان) وقال
- فى هذه الحالة يستطاع ان ينظر يا مسر (دان)
وقال (برونو) فى حواس

- متوقع به .
وتكن الصارة بعد له فجة شامة فامسرت فى
مرعه

- لو ثبت اننا بالطبع
ايهم المسمول وهو يقول
نعم لو يثبت اننا

منهم ومنه بصدق (دان) مسطر
نظموا يا مسر دان) ستكون كل اعدادنا فى
قمتكم

نظف دور ان يترى ان خطه ادم صبرى) سمج
كل اسكنهم فى حدة جوار محاربا اخر
المخبرات المصرية

اشرب عذرب تصدع الى بدم اتصصه الا الشك
كمد مسطر ادم صبار (يولى الخاصة) و (دان)
بمسألة فى حذر

- هل مسرع وحك يا صبار المسر ؟

اجابه (انهم) فى حصة

- نعم يا (دان) اليهم هذا من حقى ؟

قال (دان) :

- بلى يا صبار المسر وتكفى كتب اسدان عباد
كتب برعب فى ان يصاحبك رجل اسر او
فقطعة (بهر) فى حدة
- كلا

نعم رب على الحقيقة الصخرة الى جو ه ه قال
- اية امر شخصي وحت

لأنه وانطلق بالسيرة مفاد مبيى المطارة . ولم
يكذب ببطء حتى قال (دس) فى خلق
- سرقة اسم الر المطارة بسم امرأ شخصيا يا سيدى
المطير
ثم خرج من جيبه جهازا لاستكشاف مصر وسقط زر
الاتصال فيه ، وهو يقول
- سيد (برونو) لقد انصرف المطير الآن وهو
يحمل حقيبة يحوى كل اسرار المطارة فترقب
اجابه (برونو) عبر جهر اتصال مسدود
- اطمن يا (دس) . ان يعجب عن مصر ما لفت
ان (الهم) لقد انطلق بالسيرة بكل هدوء حتى بلغ
المطير مفادىك جاسلا تلك الحقيبة ، التى يحمل لورال
المطارة وانخذ مائدة صغيرة ورجح يطلوع فى ساعته .
المر لم يكذب عذريته شبر فى ندام الضاميه حتى ظهرت
(مسي) فى سياره رياضيه صغيره انقلبت الى جوار
المائدة تماما وهبطت منها لتتخذ موقعا يواجه مقعد
الهم (نظام) وهى تحمل حقيبة صغيرة تشبه نمط
تلك الحقيبة التى اخفاها (الهم) فى درج دولاب
(نيلس) فى القبله السابقه ودم تكذب مستكر على
مقعدا ، حتى قالت بانسياسه مسخرة

- انى عقد وافقت على الصفقة
اجابه بصوت (خفى) وهو يصنع الضجيج لئلا
- هل انصرفت الكثر ؟
رفعت الحقيبة امامه ، قائلة
- يا هو ذا
قال فى حدة
- دعنى ار الكثر لولا
لارب الضحية بحيث يطفى داخلها عند فتح
مخفتها ، وفلتت
- يا هو ذا
ومن بعد ، قال (برونو) نرجل المسجون عن تسجيل
ما يحدث
- هل التلطف الصور جيد ؟
اجابه الرجل فى هدوء
- اطمن يا سيدى اننى مصرف كل شيء بدم
تصويره بآلات التصوير ، ولتصوت يسجل بواسطة
ما يعرف باسم مملسات النقاط الصوت ، وهى لجهره
ذات طبيعة خاصة ، يمكنها التقاط حديث شخصين ، من
مسافة بعيدة ، دون ان يشعروا او يداخل ، و
قائمه (برونو) فى حدة :

- احتفظ بمحاصرته للناسك يا رجل ، وتلفظ كل
ما يمكنك التلصص

واصل الرجل تسجيل ما يحدث في حين النطق (الهم)
الطبية ووصفها اسمه وهو يتولى (مصر) حقيبته
الأوراق ، قللا

- ها هو ذا الثمن

سأنته في سكرية

- من أرجح مجموعات الطبية أم أنها سرية
حقيقية ؟

رجل مستخدم أسلوب (بهي) وهو يقول

- إنها حقيقية

ابسم، وهي تلفظ الطبية فائقة

- انضم من تكوين هذه بداية منون طويل بينما

رجل يور أن يقول شيئا محدود ، في حين قلب
(على) في استرخاء عجيب

- اتعلم ما الذي ينبغي من الفطة الآن ؟

مائها

- ماذا ؟

وثبت جهاز من مقدما وثلاثت حالة الاسترخاء ولحم
واحدة وهي تكرر بدخل سيارتها ، وتتعلق بها صالحة

- أياها بالفرق



من بعد من معجزة دينا من حارة دسبحا دسبحا

كاتب مبادرتها مهاجمة بحق ، حتى ان بعضا لم يلق من
دعشته ، إلا بعد ان انصرف في شارع جاتس ، فصاح
(بروانو)

التفوق بها إني بعمل اسماء السفر
شب (ادهم) من ملهه ويظهر بين هذه الصيغة قد
الفرع وانطلق إلى مكتبه فصاح (بروانو) مرة
أخرى :

« لو فلقوا السفر أيضاً .

ترىك رجاله صعدوا انطلق (ادهم) بسيارة السفر
في اتجاه مخالف الاتجاه الذي توجه إليه (مسي) ،
والمسافر اربابهم قد دخلت كمينه جعلت (بروانو)
يصرخ غاصبا وهو يلفظ داخل سيارة الخاصة
- ايها الاغبيه

وانطلق خلف سيارة (ادهم)

وعلى نفس الوقت انطلق الآخرون خلف سيارة
مسي ويكتمون وصوتوا ايها وهي خالته صوته في
جانب الطريق ويحتو في المكان كله نورا في يجلوا
الذي أثر (مسي)

لقد كانت سياراتها قد وصلت خلف سيارة أخرى ،
فقلتها إلى طريق آخر ومنها استقلت ثالثة عاب بها

بين تلك الفتاة التي استأجرها (ادهم) في قلب
(بروانو) باسم برانيس ولم تكن تملك إليها حتى تطبعت
إلى ماعها ولتألف نفسها في قلب

- لقد انتهى الجرم الخاص بي بجاح وبلى الجرم
الخاص بـ (ادهم)

وسهت في عمل قيل ان يستطرد

- ساعده يا إلهي

ثم احتب بعد خطيبها وقلتها بشعر بانطالين جاريين

القلب

والصوف

انطلق (ادهم) بسيارة (اليفي) حتى بلغ مبنى
المطار وصاح بخارسي اليوايه
- المحجبات هي

صرخ العارسان بخارج اليوايه امام بحر السفر
فصرخا بسرعة ووقف سيارة السفر في مكانها ثم
تأخرتا بسرعة ، وانطلقوا نحو مبنى المطار ، امام
دعشة طاقم الأمن كله .

وما هي إلا لحظات حتى وصل (بروانو) بسيارته ،
وصاح بخارسيين

انفتح الباب

اجابه احدثهم في سرية :

- ائتلك تصريح بالدخول ؟

اطبق ميناها مسخفا وهو يهبط من الصورة .
ويظلمهم على ما تلبه من اوراق وتصريحات رها
يطالما في شك وحذر حتى صرخ

- اين ان جوريل ؟ استدعى (ان جوريل)

ظهر (ان) في تلك اللحظة واسرع نحو ثوبه .

صالحا

- انفتح الابواب فرد مسر يرومو (يدخل

اطاعة الحارسان وفتح الابواب امام (يرومو)

الذي سلكه في ثوبه بالغ

- اين هو ؟

اشار (ان) بيده : وهو يقول

- في حجره تلك اسرع الى هناك وهو يحمل

الحقيبة

بنت (يرومو)

- دعونا بلحق به في سرية

ولم يلبس اللحظة كان (ارهم) قد بلغ حجره

يلقي ا فصح ثوبه في سرعه وتظهرت من تصها حلة

عزى نشبه القلوب المعيرة لرجال من السفارة ثم فتح

الدواب واخرج (ليفي) الذي يد يستفيد وعيه

بتفعل واليسه نفس السباب التي كان يرتديها منذ

لحظا ثم حلقه بماء مشطه وقلب الحقيبة الخارجية

التي يحملها فالتفت شكلا عذير تمام وبهذا يرح

الخبه المستعرة . والفصية السوداء . وجوب الاتف

الصاعى عن وجهه ثم اصاف الى راسه شعرا اشكر

مسحر وابسم وهو يقول لـ (ليفي) الذي يد يهز

رأسه في يده

- تسبب الخبى يا رجل تنكرسى في سجنون

(اسرائيل)

ثم يدير (ليفي) تكلمت في البداية ثم لم يلبث ان هب

من مكانه . هناك

- اهو قمت ؟

لوح (ارهم) بكفه هناك

- فواج ليها فوخر .

ثم كثر من الشفقة . فاندفع (ليفي) خلفه وهو

يهتف

- لوفلو .

اختلعت صوته بطرف غيفة على باب حجرتة .
ويصوت (برويو) يهتف
- افتح يا سيادة المسير افتح يا نكسر الباب
اسرع (ليفي) افتح باب حجرتة . وهو يقول
- اسرعوا خلفه .. اوفوه .
انهم يرووا في سكرية وهو يقول
- من هذا الذي يصرع خلفه يا سيادة المسير ؟
صاح (ليفي)
- انهم صبروا لقد فر من النافذة الآن إنه
يلتعل شخصيتي . و .
فأعطاه (برويو) مسكرا
- وعافا يا سيادة المسير ؟
حق (ليفي) في وجهه يصب ثم يائل بصره إلى
(داني) ، وقال في عذة
- ما الذي يصدده هذا الوغد يا (داني) ؟
بدله (داني) انه يروا من النج وهو يقول
- لا يقصد تذك يا سيداي لا احد يقصد شيئا
صاح (ليفي)
- ساد نفوس جامعين هكذا ؟ اسرعوا خلف
انهم صبروا قبل ان يفر من هذا

اجابه (برويو) :
- انهم يا سيادة المسير لا احد يمكنه الفرار من
عالم الموتى
صرخ (ليفي)
- انهم صبروا ثم بعد ذلك انه في هي وهو
يلتعل شخصيتي . و ...
صاح (برويو) في صرامة
- كفى .
حق (ليفي) في وجهه بدخشة بالتمه ثم هتف في
نورة
- كيف مجروا بها الامر بك ؟
تفرع (برويو) الأوراق من جيبه ، وقرأها بصم وجهه
(ليفي) ، وهو يقول :
- انما هذا يصطه رسميه بها المسير وهذه الأوراق
ثبت هذا ولنا الآن التي القمص عليه . بهمة المجسمين
وخيانة القبلد
سقط فك (ليفي) المسلي ، وهو يقول
- القمص والخولة ؟
جابه (برويو) في قسوة وشجاعة
- نعم ايها المسير وكل شيء لدينا سمجل بالصوت

والصوره نفيد فهم كامل يستحق بين حاشه
الاوسك وانت سحب دور البطوله فيه وسلم سرور
دولتك لجنسوسه مصريه

صرخ (يحيى)

١٢٥

بم النفي حجاب ، وهو يستطرد
- ان شهد في خطه منك الشيطان ان بشر من
هو في الشبه وبجانب ايدو في صوره فخصه

فاطحه (برونو) في غلظه

- ٧ فلهذا ايها السفر ان يصدق فستك هذه

عنتك (يحيى)

- صدق او لا تصلي ويكفي الحقيقه

ثم التفت الى (دان) واستطرد

- انيس كذلك يا (دان) ؟

صدمه ملك المظرد الجذافه هي عيسى دان ؟ فقرر في

عصبيه

- (دان) انيس هنا صعبا

عط (دان) شففيه وقال

- ولكنك تترت اكثر من مره انك مسعد لتختلف مع

الشيطان نفسه من اجل مسعاده كرك يا سيدى السفر

صاح (يحيى)

- انا اتى بعبه ع يا (دان) هل موافقهم على

رأيهما هذا ؟

قال (دان)

- سيدى الدلائل كله نكول ان

فاطحه (يحيى) في غضب +

- دلائل حاد يا (دان) هل آسبكم انهم سوف

جميعا ؟

قال (برونو) في خشونه

- انيس لقد اصابت الجو جميعا ايها السفر

والان من يسمح به بنفسه جبر لك ؟

عنتك (يحيى) في هذه

- كلا ان اسمح لكم

دفعه (برونو) في فسوه وهو يلمح

ميفعل هذا غير انه عم منك ان

بم اشار الى رطاله فاندفعوا نحو الحجر وراحو

بقبض كل مره راسا على علب و يمشي بصرخ

مندفع من ع يا (برونو) مسدده كذا

قال (برونو) بلا مبالاه

- انيس - صاعقه كل النماذج

واصر جاله محطيم وقلب كل شيء حسي القصد الى
المرج المرى فجدبوه في عصف وانزعوا منه
الحظية وبانوتها - (برودو) واسطر بسكة في
اللق

- ما هذه الحظية ؟

لق (برونو) في سطرية

- ألا نعرف ما هي هنا ؟

سم سمحدا امام عبي (ابلي) التي يرقف في سده

وهو بهيف

- كنزى الصغير

الحظية بروبو في طرفة حاده وهو يظن

بهم ايها السفير كرك الذي خبث دونك من اجهه

النفس (ابلي) على الحظية وهو بهيف

- اعطس حقيبي اعطس كنزى

ابعد (برودو) الحظية وهو يظن في صرامه

- محال

هو (ابلي) نظى وجهه بلكمه قوية ثم استل

مسلحه - وصاح به

- الحظية لو افلتك

ولكن رجال (برودو) انقصو عليه في عصف فاطلق

القار على اقدمهم - صارها

- قركوا كنزى

وصاح (برونو)

- لا تقتلوه - اريد حيا .

ولكن (ابلي) تكلم بعدهم بالحظية التي اندرعها من يد

(برودو) ثم نطق القار على جر خر وانفج نحو

القاده ووثب منها الى الخارج فصرخ (برودو)

- لوطوه

فلتف ووثب خلفه في مهاره واسطلق يخطو نحو بكال

قويه

ثم وثب ووثب اخرى احاط بها وسطه يدراعيه .

واسقطه معه أرضا .

وصرخ (ابلي) وهو يحاول اطلاق النار عليه

- ايها ايها الامريكى انسى ايضك عند البداية

صاح (برونو)

- نحن سيان الشعور نفسه ايها القصب

ثم تنهال على ذلك (ابلي) بلكمتين ساحقتين . سقطتاه

فألق اقوعى ونهض يسعد الحظية والعممتس وهو

يقول :

- لقد انتهيت ايها المسافر

بحق به ادراك في هذه اللحظة وهو يبهت خائلا

- هل اوتعت به ؟

جوابه [بروز] في ترميح

- نعم لقد سقط في قبضتي

ثم سمعت على شحمة ايسرته ظاهرا وهو

يسمط

- وهو حينئذ ملوكة عاري ب رجل ايها الهابة

سليم

والشر يظروا حرو على يميني ثم تابع سائر

- وهابة عبرى مشايير

وقامت بالمثل نهية ساحته

نهية المسماح

♦ ♦ ♦



وكان هو يعلم حذره صاحب شئ في ذلك

ثم انطلق الجاني على رجل آخر

٤ - الختام ..

يطعمت عيسى (ع) إلى ساعنها في الليل وهي تجلس داخل
طائرة صغيرة إلى مطار خاص عند أطراف
(برازيليا) وسلك مسجدا في يوم
- صباحا باكر - كان المرحوم بن يصل عند مصف
الطائرة

ثم تكلم مع عياريها عيسى فظهرت بهاء قبله من
بعد انقلب طريقها إلى المطار في هدوء وبوقفت على
طريقه من الطائرة ثم هبط منها (أدهم)

وانسحب عيسى (ع) في انبهار وهي ساطع اليه
كان شديد التوسمة والابتهاج هذه العزلة بوجهه
الحقيقي ، وتلك السبب الذي ولط فوسيه وتلك العدة
الصورة البهالة الابتهاج ورباط الصق التفرجى
ولم يكدهما من السبب ، عيسى (ع) مع الطير اليه
والنطق حقيقته ، قلنا

- مرحبا يا محبوب (صاحب) لننا ينتظرنا عند
(ع)

جنبه (أدهم) بالاسمانيه في غلوة

- إنها الإحساس يا (فريدو) لقد استغرقت وقتا كثيرا
مما ينبغي -

سأله الطير .

- هل تدخل على الفور ؟

جنبه (أدهم) وهو يصعد إلى الطائرة

- نعم يا (فريدو) .. هيا يا

استقبلته (عيسى) بتهنئة حقيقيه ، وهي بالور

- حمد لله على سلامتك يا (أدهم) لقد شعرت بقلبي

حقيقي -

فيسم لانا

- إنه (أدهم) المرحور يا عزيزي

حلفت بهما الطائرة نور بن ينادي كلمة وحدة ومن

تلك تنطق طريقها إلى (المكسيك) على سألته (عيسى)

- (أدهم) لماذا لا نعود معي إلى القاهرة ؟

لم يجيب على الفور واتحد قل صدمت شردا لحظات

فيل أن يجيب :

- لم يكن الوقت بعد يا (عيسى)

سألته في لهجة :

- ومتى يحين ؟

صمت لحظة أخرى ، ثم أجاب بصوت لم يستطع الخلاء
رلة العز في : -

- عندما أضر على أبي .

أرتبكت عندما سمعت جوابه ، وأدركت أنها طرقت
لفظة الاسم مرة أخرى ، دون أن تدري ، فأنفطس
صوتها ، وهي تقول :

- لم تضر على زوجك وأنتك بعد ؟

تلهد وأجاب :

- (سوليا) لا تهمني أظن يا (ملي) .. لقد خلقتنا منذ
فترة .

خلق الله بين ضلوعها في لحظة ، وهي تهتف :

- طلقها .

لم تدرك لماذا شعرت بكل هذه الفرحه ، عندما علمت أنه
قد طلق (سوليا) ، على الرغم من ثقتها في أنه لم يمتح
(سوليا) حبه أبداً .

ربما هي طبيعتها كالفن :

أو هو حبها الجارف له .

المهم أنها شعرت بفرحة شديدة ، حاولت أن تخفيها في
أصابعها ، وهي تسأله :

- إن فائدك وحده هو الذي يهمك .

لوما برأسه إيجاب ، وقال في شروء :

- بالطبع يا (ملي) .. لقد بحثت عنه في (أوريا)

كلها ، ولم بعد هناك سوى مكان واحد ، يمكن أن تذهب

إليه (سوليا) .

سأته في اهتمام :

- ما هو ؟

أجابها في عزم :

- (أمريكا) .. (سوليا) ذات طموحات رأس مائبة

عظيمة ، ولا يمكنها أن تقم في الدول الاشتراكية ، أو ذات

القيود .. إنها تحتاج إلى دولة متطورة ، اقتصادياً

واجتماعياً .. و (أمريكا) هي خير ما يناسبها ، في هذا

المجال .

سأته :

- وهل ستذهب تبحث عنها هناك ؟

أجاب في سرعة :

- بالتأكيد .

ثم استمره :

- ولكنني أحتاج إلى قليل من الراحة أولاً ، في مزرعتي

في (نيوفا) .

تطلعت إليه بعد أن لطق عبقريته ، وأسبل جفنيه ،

واستغرق في صمت واسترخاء تامين . وشعرت بقلبيها
يخفق في قوة من أجله ..

نعم .. هناك حبيبة واحدة مؤمنة . في علاقتها به ..
إنها تحبه ..

تحبه بكل كيانها ..
وفي ارتياح . وبإشباع هاتية . استرخت بدورها في

مقعدها . وأسبلت جفانيها . و ..

واستغرقت في نوم عسلي ..

« (فدري) .. لقد عانت (منى) .. »

حب (فدري) من مقعده . وهو يهتف في حسان

.. هل انت ١٩ .. أين هي ؟

أجابته (حسام) في سعادة :

.. في حجرة المدير . ولكنها اتت في خير حال . وتحت
مهمتها بنجاح .

قال (فدري) مبتسما :

« أعلم هذا .. لقد قرأت خبر (علاء) (ميكانيك ليلي) من

منصبي . ومحاكمته في (إسرائيل) .

التي (حسام) جسده على أقرب مقعد إليه . وهو بنوح

بفراصه . فثلا

.. كانت رائعة . وممتازة . و ..

بتر عبارته بفتة . وتمتم

.. بمعارفته بالقضيب .

ربث (فدري) على كتفيه . وقال

.. أتت أيضا رابع في حملك

عظيم (حسام) :

.. أما هو فالمشورة :

وتنهض في صمت . واتجه إلى باب حجرة (فدري) .

ثم توقف . ورسم على شفتيه ابتسامة مرحة . وهو

يستطرد :

.. العهم أنها عانت سالمة .

وتصرف بسرعة . قبل أن يظلمه تأثره . في حين تلمح

(فدري) ملطفا :

.. ينبغي أن تستسلم لهذا يا فتى . ف (منى) توفيق (ثم

ولن تمنح قلبها سوى لرجل واحد . في البقون كله

وانتقلت إلى صورة (فدري) . التي تزين مكتبته . وهو

يستطرد :

.. رجل المستحيل ..

قرأ مدير المخابرات المصرية التقرير - الذي خدمته له
(من) - ثم وضعه جانباً - وسألها :
- هل قطعت كل هذا وحك يا (من) ؟
ابتسمت قائلة :
- كانت هناك مساعدات خارجية - كما قلت في تقريرى
يا سيدى .

قال فى هدوء :
- ولكنك لم تذكرى اسم من عاونك .
كانت بنفس الإهتمام :
- ربما لأننى أجهل من هو يا سيدى .
تراجع المدير فى مقدمه . وقال :
- عجبا : .. ولقدنى أعرفه جيداً
لوحت بكلها . قائلة :
- ألقبه إن يا سيدى .

أطلق ضحكة قصيرة - ثم اعتدل قائلاً :
- فليكن يا (من) - فكثيراً ما لا يحوى التقرير
الرسمى كل الحقائق .. ولكن المهم أن نحتفظ بها فى
عقولنا - فربما تلجأ إليها عند الحاجة .
كانت مبسمة :
- هذا صحيح يا سيدى .

اشتر إليها بالانصراف - وهو يقول
- فليكن يا (من) .. مستحصلين على اجازة قصيرة .
بعد هذه العملية الشاقة .
شكرته فى ارتياح . واتجهت إلى الباب . ولكنه
استوقفها قائلاً :
- (من) .. بلقى تحيتى .. لمعاونتك المجهول .
ابتسمت قائلة :
- سأحلل يا سيدى
وغائرت الحجرة فى هدوء . ولم تكذب ثقيل الباب
فقلها . حتى تراجع المدير مرة أخرى بمقدمه . وقال :
- فليكن يا (أهم) .. لم يكن الوقت بعد .
وابتسم مرة أخرى ..

رفع مدير المخابرات الإسرائيلى عينيه إلى معاونه
وهو يتلف إلى حجرته - وسأله فى اهتمام :
- هل حصلت على اعتراف منه ؟
هز الرجل رأسه نفياً . وجلس قائلاً :
- كلا .. مازال يصر على الإنكار . ويدعى أن (أهم)
صبرى (تتحل شخصيته . وقبل كل هذا ليورطه .
تتهد مدير المخابرات الإسرائيلى . وقال :

- (أهم صبرى) ٢ - يا لها من فكرة سخيفة !
لقد تكلمت (أهم صبرى) هذا مصرعه - عند أكثر من
علمين ، و ...

بئر عبارته مرة أخرى ، والتفتى حاجباه - قبل أن
يستطرد :

- ولكن هناك شواهد عديدة ، قد تشير إلى شخص
سأله معارفه في قتل :

- ماذا تظن بتضييق يا سيدى ؟

نهض مدير المخابرات الإسرائيلية ، من خلف مكتبه ،
واتجه إلى نافذة جهزته - وقال :

- أعتنى أنه من الأفضل أن نعيد فتح ملف (أهم
صبرى) مرة أخرى ، ولأن تجري بعض التحريات الواسعة
في هذا الشأن -

سأله معارفه :

- وهل يمكن أن يسفر هذا عن شيء ما ؟

أوما برأسه إيجابا - وشرده بهصره لحظات ، قبل أن
يجيب :

- من يدري ؟ - ربما يسفر عن فتح ملف جديد لذلك
الرجل .

والتجفت شفتاه ، وهو يستطرد في قتل شديد -
رجل المستعمر

[تمت بحمد الله]